العالمية

تصدر عن الهيئة
الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 364 مايو 2021 م
رمضان 1442 هـ
Khayriatnet

بهجة الخير

تدشين مدينة التآخي الرابعة في تشاد

إطلاق حملة 5 آلاف مبصر
في النيجر وتشاد

"ثلاثتهم خير"
لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة

530 بيتًا
ضمن مدينة صباح الأحمد الخيرية

250 وحدة سكنية
بقرية "كويت الخير" باليمن

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

قرية كويت الخير

مأرب - اليمن

اليمن

من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم

20 مليون شخص
يعانون انعدام الأمن الغذائي

14 مليوناً
يحتاجون إلى تدخل إنساني عاجل

4 ملايين شخص
عدد النازحين داخليا

المكونات

- 1000 وحدة سكنية
- 4 مساجد
- مساحة الوحدة 37م²
- مواصفات الوحدة
  (2 غرفة – مطبخ – دورة مياه – مساحة مفتوحة)
- خدمات البنية التحتية:
  - شبكة صرف صحي - خزانات مياه

تكلفة الوحدة
400
د.ك

khayriyanet www.iico.org الخط الساخن 1808 300

خيرٌ يجمعنا

تشدو الدنيا فرحًا معنا، والأمل المشرق يتبعنا، من أمم وبقاع شتى، يجمعنا خيرٌ يجمعنا، خيرٌ يجمعنا، عُلمنا صنعة أخيار، كي نصنع خيرًا يصنعنا.

عُلمنا أن نزرع نفعًا، حتى نجني ما ينفعنا، نتنافس بالهمم العليا، وطِلاب القمة دافعنا، ونسارع في الخيرات بلا كللٍ، والفائز أسرعنا.

هيئةُ خير تبني فينا، قيمًا مثلى، وتشجعنا، وتربينا وتعلمنا، ليبارك ثمَّة تجمُّعنا، خير يجمعنا، خير يجمعنا.

أنشودة جميلة ارتبطت في الأذهان باسم الهيئة الخيرية، كلماتها تفيض إحساسًا وعذوبة ورقة، ومعانيها تتدفق أملًا وإشراقًا، ومفرداتها تداعب أحلام أهل العطاء إلهامًا وجودًا وكرمًا.

إنها واحدة من روائع الإنشاد للشاب الراحل مشاري العرادة، انتقل إلى رحاب الله في 7 يناير 2018م إثر حادث سير أليم.

كان - رحمه الله - منشدًا للخير، منشغلًا بقضاياه، مشنّفا الأسماع بصوته الرخيم وأدائه الأخاذ، ومعاني كلماته الزاخرة بالقيم والحكم وبيان دروب الخير وصروفه وقيم الدين وعظائمه.

والحال، ما أن بزغ هلال شهر رمضان المبارك، حتى ضجت جنبات الهيئة وأروقتها وفروعها بأنشودته الأثيرة.. خيرٌ يجمعنا، خطة رمضان تشدو.. خيرٌ يجمعنا، ودليل مشاريع رمضان.. خيرٌ يجمعنا، وأصوات الأطفال تغرد من أمم وبقاع شتى.. خيرٌ يجمعنا، ومنتجات الإعلام تبدع.. خيرٌ يجمعنا، وأهل الخير يتسابقون للعطاء، ولسان حالهم يردد.. خيرٌ يجمعنا.

وفي عمق الأداء يصدح أهل التسويق الإلكتروني بتغريداتهم ورسائلهم اليومية المؤثرة إلى المتبرعين والتطبيقات الذكية.. خيرٌ يجمعنا لنخفف من معاناة هذه الفئة أو ننتشل تلك من أزمتها، ومع كل إنجاز يتحقق لأمة من الأمم يفرح الجميع، ويرسم المبدعون لوحة عطاء مؤداها.. خيرٌ يجمعنا.

وفي جانب من مفردات الصورة الإنسانية المتفاعلة تتحرك الفرق التطوعية وتسابق الزمن، بعضها يبحث في الداخل عن الأسر المتعففة ليلبي احتياجاتها، ويسدد الرسوم الدراسية لأبنائها، وبعضها يبحث عن الغارمين ليقضي ديونهم، وبعضها يبلسم جراح المرضى، وبعضها يرصد حركة العمال ليقدم لهم الوجبات والقرقيعان.

وهناك فرق آثرت أن تتكبد المخاطر، وأن تقطع الأميال طولًا وعرضًا لكي تتفقد أوضاع الفقراء والبائسين، وتنقل لأهل الخير صورة حية من معاناتهم، فتطلق مع الهيئة حملة الـ 5 آلاف مبصر في تشاد والنيجر، أو تقيم مدينة نموذجية متكاملة المرافق في تشاد وسوريا أو مرحلة جديدة من قرية كويت الخير في اليمن، أو تجهز 100 ألف وجبة للنازحين السوريين، وهناك من الفرق من صب جهده على خدمة شريحة غالية من أبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة، فأطلق حملة ثلاثتهم خير.

وتتعدد المشروعات والبرامج التي تلامس احتياجًا من احتياجات أصحاب الحاجة لتكشف عمق المأساة الإنسانية وأبعادها الغائرة والممتدة على سنوات طويلة، وفي المقابل تسعى الهيئة إلى توفير مشروعات نوعية، من أجل حياة كريمة لمئات الأسر، وأخرى صغيرة لتدر دخلًا على فئة من الفئات، أو تحفر بئرًا ارتوازية لتبعث الحياة في منطقة من المناطق، أو تشيد مسجدًا ليصدح بالأذان في أقاصي الهند، أو تبني مدرسة في أواسط آسيا لتبدّد الجهل وتجمع أبناء المسلمين تحت لواء العلم لينهلوا من روافده وليحدثوا أثرًا ايجابيًا في مجتمعهم.

إن قضاء حوائج الناس من أعظم أعمال الخير، وخصوصًا في شهر رمضان الفضيل، قال ﷺ: «أحبّ النّاس إلى الله أنفَعُهُم للنّاس، وأحبّ الأعمال إلى الله سرورٌ تُدخلُه على مسلم، أو تكشف عنه كُربَة، أو تقضى عنه دَيْنًا، أو تطرُد عنه جوعًا، ولأن أمشى مع أخ لي في حاجة أحبّ إليّ من أن أعتكف في هذا المسجد شهرًا، ومَن كفّ غضبه ستر الله عورته، ومَن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رخاء يوم القيامة، ومَن مشى مع أخيه في حاجة حتّى تتهيّأ له ثبّت الله قدمه يوم تَزِلّ الأقدام».

وقد ذكرت السيدة خديجة رضي الله عنها عن صنائع المعروف للحبيب محمد ﷺ: «أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدًا، فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق».

وإنّ من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيحَ الخير على يديه، وقد ورد أن صناعة المعروف معاملة مع الله تعالى قبل أن تكون مع الخلق كما جاء في الحديث القدسي عن رب العزة سبحانه وتعالى: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا ربِّ كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا ربِّ كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلانٌ فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا ربِّ كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلانٌ فلم تسقه، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي.

وهكذا يستمر العطاء، ويبقى ما ينفع الناس من كل أنواع الخير والمعروف، يمكث في الأرض، وينمو ويترعرع، يظل أصله ثابتًا وفرعه في السماء، يؤتي أُكله كل حين، ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ وغير ذلك يذهب جفاء، فمن دأب الصالحين ألا يدخروا وسعًا في فعل الخيرات، ولو آووا إلى ركن شديد وغرسوا للخير سنبلة، فستورق سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة، والله يضاعف لمن يشاء.

«العالمية»

العالمية

ترأس مجلس الإدارة
منذ إصدارها حتى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (364)
مايو 2021 م - رمضان 1442 هـ
السنة الثانية والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

"التآخي الرابعة في تشاد".. مشروع نوعي لنقل الأسر من حياة الأكواخ إلى حياة كريمة **08**

حملة "خيرٌ يجمعنا" تسعى بمشروعاتها الطموحة إلى تمكين أصحاب الحاجة مستصحبة باقة من المشروعات النوعية **04**

افتتاح مركز المحسن منيزل العنزي بالهند.. 3500 مستفيد **07**

440 طالبًا مهجّرًا يشاركون في برنامج "أبجد" لتعليم اللغة العربية **10**

توزيع 1261 سلة غذائية متكاملة في اليمن **12**

"دانة التطوعي" يقدم دعمًا اجتماعيًا ونفسيًا لـ 1100 يتيم سوري

14

16 إطلاق "ثلاثتهم خير" لرعاية كبار السن وذوي الإعاقة والأيتام نفسيًا وإيمانيًا وتربويًا وتأهيليًا

الناشطة ابتهال الرقم: وجدت في العمل التطوعي الراحة النفسية ولذة العطاء

22

الصميط أمام المنتدى الإسلامي الأوروبي: حريصون على ترسيخ منهج الاعتدال والوسطية في وجه التطرف والغلو

26

نجاح جهود إدارة الهيئة في تطعيم منتسبي القطاع الخيري ضد "كورونا" مع صورة الوزير

28

موقع الهيئة..طفرة جديدة في عالم الفضاء الرقمي و بما يتناسب مع متطلبات التسويق الإلكتروني

36

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083

العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت

البريد الإلكتروني:
info@iico.org

الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

Khayriatnet

تصميم وطباعة

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

مُستصحبة باقة من المشروعات النوعية الهادفة إلى توفير حياة كريمة

«خيرٌ يجمعنا» تسعى بمشروعاتها الطموحة إلى تمكين أصحاب الحاجة

واصلت الهيئة الخيرية حملتها الرمضانية للعام الحالي 1442 هـ 2021م، تحت شعار «خيرٌ يجمعنا» عبر موقعها الإلكتروني وحساباتها الاجتماعية ومنتجاتها الإعلامية وتطبيقاتها الذكية؛ بهدف تعزيز قيم التكافل والتآزر وتعبئة الموارد ورفع مستوى الاستجابة الإنسانية للمشروعات المدرجة في الخطة، والتي من المأمول أن تسهم حصيلتها في تمكين أصحاب الحاجة من الفقراء والمنكوبين.

تطور كبير شهدته الحملة هذا العام، بالنظر إلى حسن صياغة المشروعات في منتجات إعلامية شديدة التأثير والجاذبية، فضلًا عن الإبداع في عرضها.

■ جانب من توزيع السلال على سكان مدينة صباح الأحمد

الهيئة استصحبت المشروع الموسمي «إفطار صائم» الذي بدأت تنفيذه في 21 دولة حول العالم منذ حلول الشهر الفضيل، واضعة في الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي فرضتها جائحة كورونا.

وفي ظل أجواء الحظر الجزئي، مضت الهيئة بكل إقدام نحو استثمار أجواء هذا الشهر الكريم في حث الناس على فعل الخير، وتعزيز قيم التراحم والتكافل والتضامن والعطاء والأخوة، والإعلان عن المشاريع التي تلبي احتياجات المستفيدين.

حددت الهيئة مستهدفات المشروع الموسمي «إفطار صائم»، بأكثر من 15 ألف سلة غذائية موزعة على 21 دولة، مقدرة أعداد المستفيدين من هذا المشروع بـ 94 ألف صائم داخل الكويت وخارجها.

■ كميات ضخمة من الأرز للتوزيع ضمن مشروع السلال الغذائية

"إطلاق حملة الـ 5 آلاف مبصر في النيجر وتشاد بالتعاون مع فريق التآخي

■ ■ ■

250 بيتًا في إطار مرحلة جديدة من قرية «كويت الخير» باليمن بالتعاون مع «تراحم» "

وإلى ذلك، أعلنت الهيئة عن باقة من المشروعات النوعية والمتوسطة والصغيرة، الهادفة إلى توفير حياة كريمة للمجتمعات الفقيرة والمنكوبة، وفي هذا السياق برزت جهود الفرق التطوعية الناشطة تحت مظلة الهيئة.

الفئات المستهدفة

برامج الخطة الرمضانية تستهدف الفئات الأكثر احتياجًا وتضررًا من جراء النكبات والنزاعات في 21 دولة، منها دول تعاني تداعيات النزاعات والحروب الأهلية مثل اليمن وسوريا والعراق والصومال وغيرها، وأخرى تؤوي اللاجئين من جراء الاضطهاد والحروب الأهلية مثل تركيا والأردن ولبنان وبنغلاديش، وثالثة تحتضن مكاتب «الهيئة» مثل السودان وباكستان وأوزبكستان والنيجر وبنين وغيرها، ورابعة يعاني سكانها معدلات فقر مرتفعة مثل الهند وإندونيسيا.

"توزيع 1672 سلة غذائية على الأسر المتعففة في سياق مشروع نعمتي

■ ■ ■

«دانة» التطوعي يسعى إلى إغاثة 8100 أسرة من نازحي الشمال السوري"

السلال الغذائية

شكّل مشروع السلال الغذائية واحدًا من المشروعات البارزة التي ارتبطت بهذه المناسبة، والتي جاءت بديلًا للموائد التقليدية، حيث توفر السلة الواحدة لكل أسرة مؤلفة من 6 أفراد المؤونة الغذائية مدة شهر كامل، وتحتوي السلة على مواد أساسية متنوعة، وفق احتياجات كل فئة مستفيدة وعاداتها الغذائية، كما يأتي هذا المشروع في إطار مراعاة الهيئة لمقتضيات السلامة العامة والإجراءات الاحترازية المتعلقة بجائحة «كورونا».

الأسر المتعففة

استهدفت الهيئة شريحة الأسر المتعففة في الكويت من منطلق حرصها على تعزيز قيم التراحم والتكاتف والتعاطف مع الفئات المحتاجة في هذا الشهر الفضيل عبر مجموعة مسارات أساسية، المسار الأول الفرق التطوعية، حيث ينشط عدد من الفرق محليًا في أوساط المرضى وكبار السن والعمال عبر استهدافهم بالسلال الغذائية. أما المسار الثاني فتضطلع به لجنة «ساعد أخاك المسلم» التابعة للهيئة التي تسعى إلى مساعدة مئات الأسر المتعففة. المسار الثالث يأتي بالشراكة مع الجمعية الكويتية للأسر المتعففة للعام الثاني على التوالي، حيث تحتفظ الجمعية بقوائم من الأسر الفقيرة التي راكمت جائحة كورونا أوضاعها الإنسانية الصعبة.

فيما المسار الرابع، حيث نجحت الهيئة في توزيع 1672 سلة غذائية على الأسر المتعففة في سياق مشروع نعمتي الذي يعنى بتوفير المواد الغذائية للأسر المتعففة داخل الكويت، لا سيما في ظل استمرار تفشي جائحة «كورونا»، وما ترتب على ذلك من تداعيات اقتصادية وأعباء مالية.

مشروعات نوعية

انطلاقًا من خطتها الاستراتيجية 2020-2021، تسعى الهيئة الخيرية إلى تسويق 5 مشروعات نوعية كبيرة بالتعاون مع فرقها التطوعية خلال الشهر الفضيل:

أولًا: مشروع المرحلة الرابعة لمدينة صباح الأحمد الخيرية في شمال سوريا، وهي تتكون من 530 بيتًا، لإضافتها إلى 1270 وحدة سكنية تم افتتاحها على ثلاث مراحل، ليصل إجمالي عدد وحدات المدينة إلى 1800 وحدة سكنية.

ثانيًا: مدينة التآخي الرابعة، وتضم 105 بيوت وعددًا من المرافق التعليمية والصحية والدعوية بالتعاون مع فريق التآخي التطوعي.

ثالثًا: إطلاق حملة الـ 5 آلاف مُبصر في النيجر وتشاد بالتعاون أيضًا مع فريق التآخي.

رابعًا: تدشين مرحلة جديدة من قرية «كويت الخير» في اليمن في إطار الشعار المستمر منذ سنوات «الكويت بجانبكم»، وتتكون تلك المرحلة من 250 بيتًا بالتعاون مع فريق تراحم التطوعي، حيث يعيش اليمنيون أوضاعًا إنسانية صعبة جراء النزاعات الدائرة منذ 6 سنوات، وما ترتب على ذلك من حركة نزوح واسعة،

■ مواد غذائية متنوعة من حصاد أهل الخير

ويبلغ إجمالي عدد وحدات القرية 1000 وحدة سكنية ضمن مشروع متكامل يضم عددًا من المرافق كالصرف الصحي والمدارس والمساجد وغيرها.

خامسًا: حملة «ثلاثتهم خير» بالتعاون مع فريق البناء البشري، وتستهدف شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم المتعففة.

مشروعات سوريا

مع دخول الأزمة السورية عامها العاشر، واستمرار تداعياتها الإنسانية واصلت الهيئة وفرقها التطوعية تقديم جميع صور الدعم الإنساني للاجئين والنازحين السوريين، والتي تمثلت في إنشاء القرى النموذجية في الأردن ومنطقة الحدود السورية التركية، وتدشين البرامج والمشروعات التعليمية والإغاثية والصحية في مخيمات اللجوء بدول الجوار السوري.

وفي إطار حملة رمضان، طرحت الهيئة العديد من المشروعات المتنوعة الهادفة لدعم السوريين، من أبرزها حملة روح الأمل رقم 13 بالتعاون مع فريق دانة التطوعي، وتهدف إلى إغاثة 8100 أسرة من نازحي الشمال السوري، من خلال توفير 375 طن طحين و100 ألف وجبة إفطار للصائمين و 380 سلة غذائية رمضانية.

ويأتي مشروع إفطار الصائم هذا العام في ظل وضع إنساني صعب فرضته جائحة «كورونا»، ولهذا يمثل هذا المشروع بابًا من أبواب الخير، وسمة من سمات هذا الشهر الفضيل.

■ من أعمال توزيع السلال الغذائية

■ مواد جاهزة للتصنيف في سلال غذائية

"مشروعات متنوعة لدعم السوريين وأهل غزة واليمن وسريلانكا وكمبوديا والهند"

وتطرح الهيئة العديد من المشروعات الصغيرة التي تتمثل في مشروع أنامل كريمات، ويهدف إلى تمكين 60 سيدة سورية لاجئة من الاعتماد على أنفسهن من خلال أنشطة صالونات النساء والخياطة، فضلًا عن مشروع دعم برنامج الأطراف الصناعية والأجهزة التقويمية والخدمات الصيدلية لـ 222 معاقًا حركيًا، ومشروع كفالة علاج 5000 نازح شهريًا ومشروع تجهيز غرف التوليد والجراحة والإنعاش والحضّانات والمستلزمات الطبية في مشفى الإخاء للحوامل والطفولة، لخدمة 450 مريضًا، و مشروع مدرسة لـ 1121 طالبًا من أبناء النازحين، ومشروع إنشاء محطة طاقة شمسية لمركز تدريب وتحفيظ لخدمة 60 يتيمة.

مشروعات قطاع غزة

ومن سوريا إلى غزة، تسعى الهيئة إلى دعم صمود المزارعين في قطاع غزة من خلال مشروع غراس الذي يهدف إلى زراعة 45000 شتلة مثمرة (زيتون وثمار)، وحفر 10 آبار زراعية، وتوفير شبكات ري لـ 100 دونم وشتلات خضار، وزراعة 5000 شجرة زينة بالتعاون مع البلدية.

ويخدم هذا المشروع نحو 600 مزارع وأسرهم لانعدام الأمن الغذائي بنسبة تزيد على 72%، وارتفاع نسبة البطالة، ووقوع أكثر من 70% من السكان تحت خط الفقر، وشح الموارد المالية، وصعوبة الحصول على المياه الجوفية، والمحافظة على الأراضي غير المستخدمة من المصادرة.

على مستوى المشروعات الصحية، طرحت الهيئة مشروع تجهيز مركز البسمة التخصصي الخيري لأسنان الأطفال، ويضم 6 غرف لعيادات الأسنان وغرفة للأشعة وصيدلية وغرفة لمخزن الأدوية والمستهلكات الطبية وقاعة انتظار ومرافق، ويعمل على توفير الأدوية والمعدات والتجهيزات الطبية لتلبية احتياجات الفقراء والأطفال من الخدمات الطبية في مجال الفم والأسنان، وكذلك مشروع توفير معدات طبية لعيادة القلب بمستشفى الكرامة، وتركيب سماعات طبية لـ 150 شخصًا من الأطفال وكبار السن ذوي الاحتياجات الخاصة .

وتلمسًا لاحتياجات أبناء قطاع غزة في مجالات عديدة، جاء مشروع إنارة بيوت الفقراء بالطاقة الشمسية في غزة عبر تركيب وحدات طاقة شمسية لـ 65 منزلًا من بيوت الأسر الفقيرة في القطاع؛ للتغلب على مشكلة انقطاع الكهرباء لساعات طويلة والتي قد تمتد لأكثر من 12 ساعة يوميًا، ومشروع حفر 6 آبار مياه مع محطات تحلية تعمل بالطاقة الشمسية، وتوفير 62 مضخة

■ الكويت بجانبكم عطاء ومساندة

دوائية لمرضى الثلاسيميا في فلسطين، ومشروع تشطيب وتجهيز مركز متكامل للتدريب المهني وتنمية المهارات العلمية لـ 200 شاب من الخريجين، هناك أيضًا مشروع «إكرام» لتأهيل دور العبادة كالمساجد ومراكز تحفيظ القرآن عبر تركيب سجاد جديد لخدمة 5000 مستفيد، ومشروع شراء عقار وتأجيره ليكون وقفًا لتمكين الأسر الفقيرة وأسر الأيتام في فلسطين، ومشروع توفير 30 جهاز أوكسجين للمراكز الطبية بالأرض المباركة.

حفر الآبار

سعيًا إلى توفير المياه الصالحة للشرب للفقراء في سريلانكا، طرحت الهيئة على المتبرعين هذا الموسم مجموعة من الآبار التي تمثل لهم حاجة ضرورية ومنها: 10 آبار سطحية مع مضخة بعمق 12 مترًا مع خزان لخدمة 591 فقيرًا، و40 بئرًا سطحية بعمق 8 أمتار، و4 آبار ارتوازية بعمق 50 - 60 مترًا لفائدة 455 محتاجًا وبئران ارتوازيتان بعمق 70 - 80 مترًا لخدمة 530 شخصًا، و5 آبار ارتوازية بعمق 60 - 70 مترًا لمصلحة 670 فردًا، بالإضافة إلى 103 مشروعات في الدولة نفسها، وتشمل تربية أبقار وأغنام وخياطة وبقالة وصيد أسماك ومطاحن.

مراكز دعوية ومساجد

وتطرح الهيئة ضمن خطتها أيضًا مشروع حفر بئر ارتوازية في كمبوديا لـ 320 مستفيدًا، والعديد من الآبار الارتوازية والمساجد والمراكز الدعوية والطبية والمدارس والفصول الدراسية التي تخدم آلاف الفقراء في الهند، بالإضافة إلى مشروعات بناء مساجد في تايلند وتنزانيا ومركز إسلامي في إندونيسيا و10 مدارس في قرغيزيا لخدمة 4320 مستفيدًا.

ويحظى اليمن باهتمام الهيئة، حيث دشنت مشروع توزيع 1261 سلة غذائية على الأسر النازحة في مأرب، وتسعى إلى كفالة 150 أسرة متعففة لمدة عام، وإقامة مشروع «شفاء» لتوفير المستلزمات الطبية لـ 70 شخصًا من شرائح الأطفال والنساء والمرضى وذوي الإعاقة، ومشروع ترميم مدرسة خالد بن الوليد التي تضم 1314 طالبًا.

للعام الثاني على التوالي، يحل شهر رمضان الفضيل وسط إجراءات احترازية، ومازالت تداعيات «كورونا» تراكم الظروف المعيشية الصعبة لدى فئات واسعة في البلدان الفقيرة بسبب وقف الكثير من الأنشطة الاقتصادية واجراءات الحجر الصحي وبقاء الناس في بيوتهم.

وتشكل الحملة بمشروعاتها الطموحة خطوة مهمة على طريق تمكين أصحاب الحاجة اقتصاديًا وتعليميًا واجتماعيًا ودعم استقرارهم النفسي والمادي، وإعلاء قيم التكافل والأخوة في هذا الشهر المبارك.

منارة ثقافية وتربوية وتوعوية واجتماعية لرعاية الأيتام

افتتاح مركز المحسن منيزل العنزي بالهند.. 3500 مستفيد

يشكّل المركز الإسلامي للمحسن الكريم منيزل جاسر العنزي الذي أُقيم بمنطقة جانديركوتي الهندية منارة ثقافية وتربوية وتوعوية واجتماعية لـ 3500 مستفيد من الأيتام وأهالي المنطقة.

الهيئة الخيرية افتتحت حديثًا هذا المركز بإحدى القرى الفقيرة في الهند التي تقع بمدينة كوجيهار غرب البنغال من أجل العمل على ترسيخ العقيدة الصحيحة والأخلاق الإسلامية الوسطية لدى مسلمي المنطقة.

ووفق دراسة الجدوى، تتعدد أهداف هذا المركز لتشمل رعاية الأيتام وتعليمهم قواعد اللغة العربية والنهوض بمستواهم التربوي والثقافي، وإقامة البرامج والدروس والندوات الدورية لتعليم المسلمين أمور دينهم.

كما يسعى المركز إلى تعزيز دور القيم الإسلامية في المجتمع خصوصًا في أوساط الشباب، وتهيئة الأجواء المناسبة لإقامة العبادات وسائر الشعائر الإسلامية.

يتألف المركز الذي أقيم على مساحة 1000 متر مربع من مدرسة تعليمية ودار أيتام ومسجد وبئر ارتوازية ومضخة كهربائية وخزان مياه، وخدمات أخرى.

■ المركز الإسلامي يهدف إلى ترسيخ القيم الوسطية

وبافتتاح هذا المركز صدح الآذان مجلجلًا في الآفاق، واستقبل المسجد رواده من أهالي المنطقة، وأشرق نور العلم من مدرسته ساعيًا إلى تبديد الظلام، واحتضنت دار الأيتام العشرات رعايةً وتعلمًا، وفاضت مياه البئر الارتوازية إرواءً للأهالي وإحياءً للمنطقة.

وبديلًا عن المباني البدائية تأتي مثل هذه المراكز بما تعكسه من شكل حضاري حيث يتم تجهيزها من مواد البناء الحديثة وتشطيب أرضياتها بالأسمنت المصبوب مع فرش المسجد والفصول الدراسية.

وتشرف على المركز إحدى الجمعيات بالمنطقة وتضطلع بمسؤولية تشكيل لجنة من أهالي المنطقة لاختيار الإمام والمؤذن والمعلمين على أسس من الخبرة والكفاءة وسلامة العقيدة الإسلامية.

■ تصميم المركز وفق طرق البناء الحديثة

ويقوم المنهج التعليمي بالمركز على تحفيظ القرآن الكريم، وتدريس السنة النبوية الشريفة، وتعليم مبادئ الوسطية والاعتدال ونبذ الغلو والتشدد.

ومن جانبها توجهت الهيئة الخيرية بخالص الشكر وعميق التقدير للمحسن الكريم منيزل جاسر العنزي لتبرعه بإنشاء هذا المركز الذي يشكل برسالته الدعوية التنويرية حاجة أساسية لأبناء المنطقة، سائلة الله تعالى أن يتقبل منه هذا العطاء وأن يجزيه خير الجزاء.

"الهيئة تشكر المتبرع لعطائه وتؤكد أهمية الرسالة التنويرية للمركز"

■ جانب من إقامة شعائر الصلاة في مسجد المركز

حُلم آلاف الأنفس المرهقة من ضيق ذات اليد

«التآخي الرابعة في تشاد».. مشروع نوعي لنقل الأسر من حياة الأكواخ

عمّت الفرحة والبهجة أوساط فقراء الشعب التشادي إثر افتتاح مدينة التآخي الثالثة، ووضع حجر أساس مدينة التآخي الرابعة، في إطار سعي الهيئة الخيرية لإقامة مدن متكاملة للفقراء، توفّر لهم المأوى والتعليم والخدمات الصحية والمياه الصالحة للشرب والمساجد وفرص العمل، ومن المأمول أن تسهم مثل هذه المشاريع في إحداث نقلة نوعية في حياة الفقراء.

فريق التآخي بقيادة عادل العازمي أدار ملحمة إنسانية فريدة بالتعاون مع الفرق التسويقية بالهيئة، إذ نجح الفريق الذي ضم أيضًا د. أحمد عبد الملك وناصر الميع وأحمد العويس في نقل معاناة الأسر التشادية الفقيرة التي تسكن أكواخًا من القش، تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة الإنسانية.

■ وضع حجر أساس قرية التآخي الرابعة

صور ومشاهد إنسانية مؤثرة ومؤلمة عبّر عنها الفريق من خلال العديد من اللقاءات مع الأسر الفقيرة التي لا تملك قوت يومها، إذ كان يحل وقت الفطور في هذا الشهر الكريم من دون أن توقد النار في أكواخهم، ويتساءل أعضاء الفريق: ماذا يأكل هؤلاء؟ من دون تقديم إجابات.

أوضاعهم تتسم بالرثاثة والفقر المدقع حتى أن أولادهم لا يجدون ما يسترون به أجسادهم، وبينما الفريق يتفقد أحوال هذه الأسر في الصحاري المكفهرة، وجد طفلين يسيران على غير هدى، أحدهما من دون ملابس، فخلع د. عبد الملك قطعة من ملابسه وألبسه إياها لحمايته من شدة الحرارة.

وفي تظاهرة إنسانية مفعمة بقيم الإخوة والتكامل والتعاطف تحت شعار «خيرٌ يجمعنا» تفاعل أهل الخير مع نداءات الاستغاثة التي أطلقها الفريق، وصنعوا سبائك إنسانية امتزجت فيها قيم العطاء والجود والكرم، وكانت المحصلة تغطية التكاليف المرصودة لإقامة المدينة ومرافقها في زمن قياسي، ووصلت قيمة العطاء 500 ألف دينار.

■ فرحة العطاء تغمر الجميع

"الحملة تجاوزت مستهدفاتها وحققت نصف مليون دينار في ملحمة إنسانية متميزة

■ ■ ■

فريق التآخي نقل معاناة الفقراء من داخل الكهوف بكل احترافية وإخلاص وإجادة"

وتسعى الهيئة من خلال هذا المشروع إلى توفير حياة كريمة للأسر التي تعيش في الصحراء في ظروف غير آدمية ونقلهم للعيش في مدينة متكاملة توفر لهم التعليم والصحة وفرص العمل والمياه الصالحة للشرب.

■ نساء فقيرات ينتظرن دورهن للحصول على حصتهن من المياه

"أهل الخير بتفاعلهم مع نداءات «التآخي» صنعوا سبائك إنسانية فريدة من العطاء"

وإلى ذلك نجحت، إدارة حملة مدينة التآخي في بلوغ المستهدف المالي وزيادة، حيث وصل إلى نصف مليون دينار، بفعل المنتجات الإعلامية المتطورة التي عكست قصصًا إنسانية من الواقع، فضلًا عن الإبداع في صياغة المحتوى التسويقي.

مدينة التآخي الرابعة.. مشروع نموذجي متكامل لإيواء 105 أسر فقيرة، كل أسرة تتكون من 7 أفراد.

وتضم المدينة إلى جانب الوحدات السكنية مسجدًا، وثلاث مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية، ومستوصفًا صحيًا، وبئر ارتوازية، ومحلات وقفية.

ويقع البيت الواحد الذي يشكل أملًا وطموحًا لكل أسرة فقيرة على مساحة 45 مترًا، ويتكون من غرفة مساحتها 16 مترًا، وصالة مساحتها 20 مترًا، ومطبخًا ودورة مياه وسورًا يحيط بالمنزل.

ويعد المسجد منارة إسلامية ذات أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، حيث إقامة الشعائر الإسلامية والذكر والتعليم الشرعي، ومن هنا كان لابد أن تشتمل المدينة على مسجد تبلغ مساحته 225 مترًا، ويضم 8 دورات مياه، ومنارة بارتفاع 13 مترًا.

وحرصًا من الهيئة على محاربة الجهل وتعظيم التعليم، فقد ضمت المدينة ثلاث مدارس، المدرسة الابتدائية وتتكون من 6 فصول و3 مكاتب إدارية و6 دورات مياه، أما المتوسطة فتضم 4 فصول و3 مكاتب إدارية و4 دورات مياه، وكذلك الثانوية التي تتكون من 3 فصول و3 مكاتب إدارية و3 دورات مياه.

وفي ظل التصحر الذي يعيشه الفقراء، تأتي أهمية البئر الارتوازية التي ستبعث الحياة في المنطقة المخصصة لإقامة المدينة، ومن المخطط أن تزود بمضخة تعمل بالطاقة الشمسية، بالإضافة إلى أحواض لسقاية المواشي.

الجانب التشغيلي للمدينة لم تغفله الهيئة، إذ ألحقت بالمدينة محلين وقفيين، سعيًا منها لوجود مورد مالي دائم من شأنه إعانة الأسر الفقيرة على مشاق الحياة وتشغيل المرافق الخدمية.

واستكمالًا للصورة النموذجية للمدينة، تأتي أهمية المستوصف الصحي الذي يتكون من 5 غرف، وصالة انتظار للمرضى ومختبر وعنبر للمرضى وغرفة للطبيب وغرفة للممرضين، ويعد المستوصف في حياة هؤلاء حاجة أساسية ملحة لتقديم

■ فريق التآخي لم يدخر وسعًا في نقل المعاناة بكل جوانبها

شكر وتقدير لأعضاء «التآخي»

وجّهت الهيئة الخيرية أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى أعضاء الفريق لنجاحه الكبير في نقل معاناة فقراء الشعب التشادي بكل إخلاص وتفانٍ وإجادة.

وأكدت الهيئة في رسائل شكر وجهتها لكل عضو أن هذه الجهود المباركة كان لها بالغ الأثر في نجاح حملة «مدينة التآخي 4» وبلوغ مستهدفاتها في فترة زمنية قياسية.

الرعاية الصحية الأساسية التي يفتقرونها لضيق ذات اليد وعدم القدرة على السفر لأماكن بعيدة بحثًا عن الخدمة العلاجية.

وتضم المدينة أيضًا مركزًا للتدريب المهني، ويسعى هذا المركز إلى تنمية القدرات الفنية والمهارات المهنية لدى الشباب والفتيات، ويتكون من 4 غرف و4 دورات مياه.

ويظل مركز تحفيظ القرآن الكريم في كل مدينة تنشئها الهيئة بالتعاون مع فرقها التطوعية منبرًا إشعاعيًا مهمًا لتعليم الأبناء والبنات القرآن الكريم، وفي هذا الإطار يتشكل المركز من غرفتين للبنين والبنات و4 دورات مياه.

وكانت الهيئة الخيرية، قد اتجهت خلال السنوات الأخيرة إلى المشاريع النوعية ذات الأثر المستدام في إطار خطتها الاستراتيجية 2020-2024 الرامية إلى تمكين أصحاب الحاجات، وبناء الإنسان ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا؛ ليصبح قادرًا على إحداث الفعل الإيجابي في محيطه.

■ أحد أعضاء التآخي يستخرج المياه لتوزيعها على أواني الفقيرات

بهدف تمكينهم من القراءة والكتابة وتعلّم القرآن الكريم

440 طالبًا مهجّرًا يشاركون في برنامج «أبجد» لتعليم اللغة العربية

اجتاز 440 طالبًا وطالبة من أبناء المهجّرين المنهاج المقرر في برنامج «أبجد» لتعليم اللغة العربية وفق «نظام التعليم الإلكتروني» بتمويل وإشراف الهيئة الخيرية.

وتتمحور الفكرة الرئيسة للبرنامج حول العمل على إنقاذ الأطفال والطلبة المهجّرين من الجهل والأمية باللغة العربية، وتمكينهم من القراءة والكتابة، وتعلم القرآن الكريم.

ومن الأهداف التي حددها القائمون على البرنامج المحافظة على اللغة العربية والقواعد اللغوية السليمة للطلبة الدارسين في المدارس التركية، والمحافظة على القيم الثقافية الإسلامية والوطنية للأطفال والطلبة المستهدفين، وتعميق صلة الطالب بالثقافة العربية وتعزيز القيم الاجتماعية، وتمكين الأطفال من قراءة القرآن الكريم وفهمه.

■ أحد فصول تدريس اللغة العربية

جمع البرنامج الذي نفذته جمعية همة الشبابية في صفوفه الدراسية طلبة مهجّرين يقطنون في العديد من المدن التركية، وهي: أنطاكيا، الريحانية، الإصلاحية، يايلاداغ، بوينيوقون، غازي عنتاب وإسطنبول.

■ إقبال واسع من ابناء المهجّرين على دراسة اللغة العربية

"منهاج «كيف أتعلم لغتي؟» جاء في 4 مستويات تعليمية ووُزِّع الطلبة على 22 صفًا دراسيًا

■ ■ ■

المحافظة على القيم الثقافية الإسلامية والوطنية للأطفال وتعميق صلة الطالب بالثقافة العربية"

وجاء منهاج «كيف أتعلم لغتي؟» في 4 مستويات تعليمية، ووزع الطلبة على 22 صفًا دراسيًا، وقد شارك فريق من الطلبة عبر منصة «زووم»، وفريق آخر شارك بالحضور في قاعات الدرس في ظل مراعاة التدابير الصحية الوقائية، بهدف تعزيز الفهم وزيادة التفاعل وتجاوز بعض عقبات التعليم عن بعد.

وتجلت مخرجات البرنامج في تمكين الطلبة المشاركين من المهارات والقواعد الأساسية في اللغة العربية وتعليم الحد الأدنى لمهارات القراءة والكتابة للطالب

■ طالب يطالع أحد دروس اللغة العربية

باللغة العربية الفصحى للمستهدفين المستفيدين، وتعزيز ارتباط الطلبة بالقرآن الكريم وتسهيل قدراتهم على فهم كلماته والتفاعل معه، وربطهم بلغتهم العربية وثقافتهم ووطنهم.

كما حرص البرنامج على اكتشاف مواهب الطلبة في مجالات مختلفة مثل الخط والإنشاد والخطابة وحفظ وكتابة الشعر العربي، وتقوية روابط الأخوة والانتماء.

وإلى ذلك، شارك عدد من الطلبة في مسابقة فرسان البيان في اللغة العربية التي أقيمت على مستوى تركيا وحقق بعضهم مراكز متقدمة، كما شارك بعض الطلبة في منتج إعلامي يعزز الانتماء للغة والوطن طُبقت فيه مهارة الإلقاء والنطق السليم.

ورصد القائمون على البرنامج مجموعة من الآثار الإيجابية المتمثلة في إدراك أهمية اللغة العربية لدى أهالي الطلبة من خلال ملامستهم للآثار الإيجابية لارتباط الأطفال بلغتهم، وغرس القيم والأخلاق الحميدة في نفوس الطلبة من خلال الأمثلة والمقاطع اللغوية والنصائح والدروس المعززة للقيم التي يحرص المعلمون على تقديمها ومتابعتها.

■ إحدى المعلمات تدرس مادة اللغة العربية

■ لغتنا الجميلة تربط الأطفال بالثقافة العربية والإسلامية

كما ظهرت إيجابيات البرنامج في تكليف الطلبة ببعض المهمات التربوية الاجتماعية تجاه أسرهم من خلال مدخل اللغة، بما يسهم في غرس القيم الإيجابية بشكل عملي في نفوسهم، فضلًا عن تعزيز ارتباط الطلبة بوطنهم وتعرفهم على ثقافتهم ومدنهم من خلال الدروس والتكليفات التي تم طلبها منهم بما يزيد شعور الانتماء لديهم.

ويظل الأثر الإيجابي للدروس الحضورية عند إمكانية عقدها لدورها المهم في تعزيز التواصل والعلاقة بين الطلبة والمعلمين.

وطالب 85% من أولياء الأمور تقديم مستوى ثانٍ من البرنامج لتعزيز مستوى أبنائهم باللغة العربية، مع الاهتمام بالقيم والمعاني الأخلاقية المصاحبة وغرسها لدى الأطفال بما يكامل العملية التعليمية والتربوية.

وأوصى منفذو البرنامج بضرورة توسيع نطاق المشروع وزيادة عدد المستفيدين في المرات المقبلة؛ بسبب الإقبال الكبير ومحدودية المقاعد المتاحة، وتكرار المشروع لتغطية أكبر عدد ممكن من الفئة المستهدفة التي تحتاج البرنامج بشكل أكثر إلحاحًا، بالإضافة إلى الاستمرار بالدمج بالتعليم عن بُعد وبعض الأنشطة الحضورية قدر الإمكان بما يعزز الفهم والاستيعاب ويزيد من غرس القيم المصاحبة.

كما أكدوا أهمية إقرار بعض الأنشطة الترفيهية المصاحبة قدر الإمكان والتي تسهم في ترسيخ المعنى والتعليم والفصاحة لدى الأطفال.

البرنامج في أرقام

- 60 ساعة تعليمية للفصل الواحد.
- 1345 ساعة تعليمية لكامل الصفوف الدراسية.
- 14 ساعة اجتماعات عمل تحضيرية للمشروع.
- 40 واجبًا تعليميًا ذا قيمة تربوية.
- 73% متوسط درجات الطلاب في امتحانات التقييم البينية والنهائية.
- حصول 15 طالبًا على مراكز متقدمة في مسابقة فرسان البيان للغة العربية.
- 734 طالبًا على قوائم الانتظار للمشاركة في البرنامج حال تكراره.

استفاد منها نحو 7566 شخصًا من النازحين

توزيع 1261 سلة غذائية متكاملة في اليمن

دشنت الهيئة الخيرية مؤخرًا مشروع الإغاثة العاجلة للأسر اليمنية النازحة والمتضررة في محافظة مأرب، عبر توزيع 1261 سلة غذائية متكاملة، استفادت منها 1261 أسرة بما يعادل 7566 شخصًا.

تأتي هذه المساعدات في سياق حملة «الكويت بجانبكم» المستمرة منذ سنوات، والهادفة إلى دعم ومساندة الأسر الضعيفة والنازحة والأشد احتياجًا، خصوصًا مع حلول شهر رمضان الكريم، لا سيما أن معظم الأسر لا تستطيع تلبية حاجتها من الغذاء بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة التي يمر بها اليمن الشقيق.

■ سلال غذائية جاهزة للتوزيع

ونُفّذ المشروع في إطار الدعم الإنساني والإغاثي المقدم من المحسنين الكويتيين الكرام من خلال الهيئة الخيرية وبمشاركة مؤسسة بصمات للتنمية اليمنية المعتمدة في منظومة وزارة الخارجية، وبلغت التكلفة الإجمالية لمشروع الإغاثة العاجلة 64,941 دولارًا أمريكيًا، واستغرق إنجازه أسبوعًا واحدًا، لسرعة إغاثة وتلبية متطلبات الأسر النازحة بما يلزمها من احتياجات غذائية.

وحرصًا على توفير السلع الأساسية للأسر المحتاجة، فقد تكونت السلة الواحدة التي تبلغ تكلفتها نحو 50 دولارًا من 25 كيلو غرامًا من الدقيق، و10 كيلو غرامات أرزًا، ومثلها من السكر، وعبوة زيت طعام سعة 4 لترات، و12 علبة فول، وباكيت صلصة، إضافة إلى 2 كيلو حليب، و6 باكيتات مكرونة، و12 علبة فاصوليا، ونصف كيلو شاي.

ويأتي في مقدمة مبررات إقامة هذا المشروع الإغاثي، الأوضاع المأساوية التي يعيشها النازحون اليمنيون الذين شردتهم الحروب والاضطرابات وأرغمتهم على النزوح، وبسبب فقدان الكثير منهم مصدر رزقه لعوامل عدة تأتي على رأسها الحرب الدائرة وانعدام الأمن والاستقرار، ثم جائحة كورونا التي ألزمت الجميع بيوتهم، وأقعدتهم دون دخل أو مصدر رزق، وقلة فرص العمل في مناطق النزوح، إلى جانب الارتفاع الجنوني والمتصاعد للأسعار بسبب انهيار الاقتصاد اليمني، وعجز الغالبية العظمى من الأسر النازحة عن توفير القوت الضروري في حده الأدنى.

> "الهيئة تحرص على تخفيف معاناة الشعب اليمني في سياق حملة «الكويت بجانبكم»
>
> ■ ■ ■
>
> معظم الأسر اليمنية لا تستطيع تلبية حاجتها من الغذاء في شهر رمضان المبارك"

ومن جملة الآثار والنتائج التي استهدفها وعمل على تحقيقها المشروع، دعم ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وإحياء قيم التكافل والتضامن الاجتماعي، والإسهام في الحد من انتشار الأمراض الناتجة عن سوء التغذية، والعمل على إدخال السرور وصناعة فرحة حياتية للفقراء والمحتاجين الذين قاطعهم الفرح وبخاصة الأطفال.

■ السلة الغذائية تكفي أسرة لمدة شهر

■ جانب من توزيع السلال الغذائية

■ الهيئة تواصل تخفيف معاناة الشعب اليمني

فيما تمثّلت مخرجات المشروع في حصول الأسر المستهدفة على سلة غذائية متكاملة تكفيها لمدة شهر كامل، إلى جانب الاسهام في تخفيف معاناة الأسر النازحة نفسيًا بتأمين احتياجاتهم من الغذاء لفترة مناسبة، وتحقيق الأجر والمثوبة لأصحاب الأيادي البيضاء من متبرعي ومحسني دولة الكويت والفرق التطوعية العاملة على تأمين الغذاء لإخوانهم في اليمن.

ويسهم هذا الدعم في تخفيف الضغط على السلطة المحلية والجهات المعنية في مأرب التي تأوي أكثر من 3 ملايين نازح موزعين على 140 مخيما يتعرض بعضها للقصف.

وبدورهم، أعرب المستفيدون عن تقديرهم وامتنانهم لإخوانهم في دولة الكويت أميرًا وحكومة وشعبًا والهيئة الخيرية على هذا الدعم الانساني الذي يسهم في تخفيف معاناتهم وآلامهم.

يذكر أن الهيئة الخيرية تواصل تقديم الإغاثة العاجلة للمعوزين والمتضررين والأسر الأكثر احتياجًا في الدول التي تعاني من الاضطرابات والفقر، وتحرص على الوقوف إلى جانب الشعب اليمني وتعمل على تخفيف معاناة الأسر النازحة والمتضررة وتقديم ما يوفّر لهم حياة كريمة، حيث تتعالى الأصوات وتتوالى الاستغاثات – محلية وأممية – من توقّع وشيك لحدوث مجاعة عظيمة تحصد آلاف الأرواح البريئة في ربوع اليمن الشقيق، فمع كل صباح جديد تنضم آلاف الأسر إلى «نادي الفقراء» الذي صار متسعًا باتساع الوطن اليمني.. من أقصاه إلى أقصاه.

بحسب دراسة تقييم الاحتياجات الإنسانية لليمن لهذا العام، يعجز 10,6 ملايين يمني عن تلبية احتياجاتهم من الغذاء من ضمنهم خمسة ملايين يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي، كما يحتاج 1,6 مليون شخص إلى خدمات تغذية، من بينهم 850 ألف طفل مصاب بسوء التغذية الحاد.

ويعاني نحو 13,4 مليون شخص من عدم قدرتهم على الحصول على مياه شرب آمنة، ولا يملك 12 مليون نسمة مرافق صرف صحي ملائمة، ويفتقد 8,4 مليون شخص لإمكانية الوصول إلى رعاية الصحية الأساسية.

باحثون في صف الإنسانية

«لو أن كل الجهات الرقابية كتلك التي تراقب العمل الخيري لكانت دولتنا بمنأى عن غسيل الأموال»، كانت هذه العبارة ذات الدلالات العميقة لمدير إحدى كبرى الجهات الإنسانية في الكويت، على هامش مؤتمر القبس الوطني، والذي عقد مؤخرًا تحت عنوان» كي لا تصبح الكويت حديقة خلفية لغسل الأموال».

■ بقلم: د. سامر أبورمان
مستشار المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

كثيرًا ما أشفق على القطاع الخيري، من كثرة المراقبة والقيود التي تمنعه من التحرك بمرونة ورشاقة، لأسباب فرضتها أحداث ليس له ذنب فيها، بعدما شهد هذا القطاع مزيدًا من الصرامة في اللوائح المتعلقة بعمله في التدفقات المالية داخل وعبر الحدود، وزادت الحواجز القانونية والقيود الإدارية بشكل لم يسبق له مثيل.

تمثل التوصية الثامنة لمجموعة العمل المالي الدولية التابعة لصندوق النقد الدولي (FATF) واحدةً من أبرز ملامح هذه القيود ذات الصبغة الدولية في الإطار المتعلق بـ «المنظمات غير الهادفة للربح»، والتي نصت على : «ينبغي على الدول أن تراجع مدى ملاءمة القوانين واللوائح التي تتعلق بالكيانات التي يمكن استغلالها لغايات تمويل الإرهاب؛ وتعد المنظمات غير الهادفة للربح ـ بصفة خاصة ـ عُرضة لذلك، وينبغي على الدول أن تتأكد من عدم إمكانية إساءة استغلالها: (أ) من قبل المنظمات الإرهابية التي تظهر ككيانات مشروعة. (ب) من أجل استغلال كيانات مشروعة كأدوات لتمويل الإرهاب، بما في ذلك من أجل التهرب من تدابير تجميد الأصول. (ج) من أجل إخفاء أو تغطية تحويل الأموال المُخصَّصة لأغراض مشروعة سرًا إلى منظمات إرهابية»، وتم ضبط التوصية بخمسة معايير مفصلة تحدد مدى الالتزام بمضمون التوصية!

مع الاعتراف بأهمية هذه التوصية بشكل عام، إلا أن هذا لم يمنع كلية ليلي فاميلي للعمل الخيري IU Lilly Family School of Philanthropy، في جامعة إنديانا، من انتقاد جزء من هذه التوصية ضمن حديثها عن سياق البيئة القانونية للعمل الخيري عبر الحدود، في تقريرها الأخير الذي تشرفت بالمشاركة به تحت عنوان «مؤشر تتبع العطاء العالمي 2020»، حيث بين التقرير أنه على الرغم من أن مجموعة العمل المالي شجعت البلدان على مراجعة التشريعات وتنفيذ الإجراءات المتناسبة والسياسات المرنة لضمان حيوية القطاع الخيري، إلا أن لوائح مكافحة غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب ظلت حواجز أمام العطاء عبر الحدود في العقد الماضي، حين أدخلت العديد من البلدان أيضًا لوائح تحظر الأموال الأجنبية الواردة، أو التي توجه الى المنظمات الخيرية ذات التمويل الأجنبي، وأشار التقرير إلى أن مثل هذه اللوائح لا تعوق قدرة المنظمات الخيرية الممولة من الخارج فحسب، بل إنها تثبط عزيمة الجهات المانحة والمتلقية، على حد سواء، للمشاركة في الأعمال الخيرية الخاصة العابرة للحدود وتعزيزها على الصعيد العالمي.

كما استمعت اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الأمريكي، قبل سنوات، لرئيسة فريق بحث جامعة إنديانا دكتورة Una Osili حول دور العمل الخيري والتحويلات المالية في المساعدات الخارجية، وضرورة تخفيف القيود الصارمة، في محاولة من الجامعة وفريق البحث بذل ما في وسعهم دفاعًا عن العمل الخيري و منع الاستقواء عليه، بحكم استقلالية الجامعة وما تمليه عليها المنهجية العلمية والبحثية المحايدة، بعيدًا عن الانحياز لأي جهة كانت، سواءً لتوجهات وإملاءات السلطات الرسمية، أو القناعات الشخصية الفردية، أو حتى رغبة الجهات الخيرية نفسها!

قائمة المساعدات شملت مواد غذائية وملابس وأحذية وفعاليات ترفيهية

"دانة التطوعي" يقدم دعمًا اجتماعيًا ونفسيًا لـ 1100 يتيم سوري

في إطار سعيها الحثيث إلى تلمّس احتياجات أصحاب الحاجة في كل مكان ولا سيما شريحة الأيتام، تحرص الهيئة الخيرية على دعم تلك الشريحة المهمة بمشاريع اجتماعية متنوعة.

ومن أحدث هذه الجولات الإنسانية ما قدمه فريق دانة التطوعي التابع للهيئة من مساعدات غذائية وملابس وأحذية لمصلحة الأيتام السوريين اللاجئين.

المشروع نُفذ على مرحلتين، وبلغ إجمالي عدد المستفيدين 1100 يتيم، بواقع 979 يتيمًا ويتيمة في المرحلة الأولى، فيما استهدفت المرحلة الثانية للمشروع 121 يتيمًا ويتيمة، في قرية الأيتام بمدينة الريحانية التركية الواقعة على الحدود السورية والتي تضم عددًا كبيرًا من اللاجئين السوريين.

■ جهود متواصلة لفريق دانة التطوعي

وتشير تقارير المشروع الذي تسلمت «العالمية» نسخة منها إلى أن المشروع نُفّذ بالشراكة مع هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH)، ورصدت له ميزانية بلغت 13508 دنانير، وأنجز بمرحلتيه الأولى والثانية بنسبة نجاح 100%.

ويعتبر المشروع من المشروعات النوعية التي لها تأثير كبير، حيث أسهم المشروع في توفير 979 جاكيت و979 حذاء شتويًا للأيتام، بالإضافة للمواد الغذائية المتنوعة والتي شملت كل ما تحتاج إليه الأسرة وبكميات وفيرة، مثل الدجاج واللحوم والبيض والطحين والأرز والمكرونة والبقوليات بمختلف أنواعها، مرورًا

"تخفيف العبء عن العائلات بتوفير احتياجات الأيتام وغرس قيم الأخوة والتكافل في نفوسهم"

■ ■ ■

"تدشين أنشطة من شأنها إشاعة الفرح في نفوس الأيتام والعمل على دمجهم في فعاليات اجتماعية"

بالألبان والجبن والزيوت والشاي والقهوة والسكر، والتوابل وانتهاء بالشكولاتة من أجل إسعادهم .وعمل المشروع على تخفيف العبء عن أمهات الأيتام من خلال تأمين احتياجات أطفالهم، وبثّ روح المثابرة في نفوسهم للاستمرار في التفوق والنجاح في دراستهم من خلال حثهم على التميز والاهتمام بتحصيلهم الدراسي وعدم الانشغال بما يؤرق حياتهم من نقص الاحتياجات اللازمة لحياة كريمة لهم، وإشعارهم بأن هناك من يقف معهم ويواسيهم ويمدّ لهم يد العون.

■ جانب من زيارة فريق دانة للقرية التعليمية

نفذ المشروع من خلال قيام فريق دانة التطوعي بزيارة قرية الأيتام في

■ خلق أجواء اجتماعية للأيتام لتعويضهم عن معاناة الفقد

الريحانية على الحدود التركية. السورية، وتوزيعه المساعدات الغذائية والملابس والأحذية الشتوية على الأيتام، بالإضافة إلى تنظيم مجموعة من الأنشطة والفعاليات مثل الرسم على الوجوه، ما كان له عميق الأثر في نفوسهم فرحًا وسعادةً، وخففت عنهم معاناة وحرمان الفقد التي يشعرون بها.

جاء المشروع من أجل تخفيف العبء عن عائلات الأيتام بتوفير بعض احتياجات أطفالهم، ومن آجل غرس وتعميق قيم الأخوة الإسلامية في نفوس الأيتام من خلال قيام الفرق التطوعية من البلدان الأخرى بمشاركتهم والإحساس بما يعانونه، وكذلك لإدخال الفرحة ورسم الابتسامة على وجوه هذه الشريحة التي حرمت حنان وعطف الأبوة، وبسبب الحالة المعيشية التي تمر بها معظم عوائل الأيتام السوريين الذين زادتهم جائحة كورونا معاناة فوق معاناتهم وزادت من فقرهم، بشكل لا يستطيعون معه توفير متطلبات أبنائهم.

ومن الأهداف التي رمى إليها المشروع: الاسهام في تلبية بعض الاحتياجات الكثيرة للأيتام، والتقريب بينهم وبين زوار القرية من أعضاء الفرق التطوعية، من خلال النشاطات والمساعدات التي تتم بالتشارك بينهم، وتلبية رغبة الأطفال الصغار ورسم البسمة على وجوههم.

وشكلت مرحلة التوزيع فرصة مهمة انتظرتها أسر الأيتام بكل شوق وشغف، حيث قام فريق دانة التطوعي بزيارة قرية الأيتام للمشاركة في توزيع المواد والملابس والأحذية على الأطفال، بالإضافة للقيام بعدد من الأنشطة والفعاليات معهم، ما كان له بالغ الأثر في سعادة الأطفال وتهلل وجوههم بالفرحة، وعمق في نفوسهم حبًا وامتنانًا لأهل الكويت الخيرين على ما جادوا به من أجل إدخال السعادة في قلوبهم.

■ فريق دانة يوزع المساعدات على الأيتام

■ فريق دانة يبدع في الدعم النفسي للأيتام

وتفيد تقارير المشروع بأن هناك خططًا مستقبلية وتوصيات من المهتمين بالعمل الخيري والأهالي باعتماد وتكرار مثل هذه المشاريع الاجتماعية، لما لها من دور في دعم اليتيم اجتماعيًا، وكذلك المشاريع التي تعمل على تمكين عائلات الأيتام من الاعتماد على أنفسهم في الحصول على لقمة العيش وتوفير دخل ثابت لهم.

الجدير بالذكر أن هذا المشروع نفذ خلال شهر واحد، في إطار دعم الهيئة المستمر من خلال فرقها التطوعية لمشاريع الأيتام في دول مختلفة حول العالم، حيث إن معاناة الأيتام لا تنتهي واحتياجاتهم بازدياد مستمر، لا سيما في دول الحروب والكوارث والدول التي تعاني الفقر الشديد.

قرية الأيتام في سطور

أنشئت قرية الأيتام في منطقة ريحانية في تركيا لرعاية الأيتام السوريين اللاجئين، بجهود هيئة الإغاثة الإنسانية للحقوق والحريات وبدعم من مؤسسات خيرية ودولية، حيث يبلغ عدد الأيتام الساكنين فيها 1100 يتيم ويتيمة. تتراوح أعمارهم ما بين 4 و17عامًا، تم تصميم القرية لتوفر جميع احتياجاتهم؛ وتتكون القرية من 55 فيلا مقسمة إلى 35 فيلا للذكور، و20فيلا للإناث، بالإضافة الى مطبخ خاص يقوم بتحضير الطعام لـ 1100 طفل و 350 عاملًا وذلك بشكل يومي، إذ يعد المطبخ كل يوم وجبتين)الغداء والعشاء(، ويقوم بتقديمها ضمن المطاعم المخصصة في القرية، حيث تتواجد 3 مطاعم، مقسمة إلى مكان مخصص للعاملين، وآخر للأطفال الذكور والمشرفين، وثالث للإناث والمربيات والمشرفات.

■ من أنشطة فريق دانة لإسعاد الأيتام

نفسيًا وإيمانيًا وتربويًا وتأهيليًا

إطلاق «ثلاثتهم خير» لرعاية كبار السن وذوي الإعاقة والأيتام

أطلق فريق البناء البشري التابع للهيئة الخيرية حملة «ثلاثتهم خير» بهدف الارتقاء المستوى الثقافي والإيماني لذوي الإعاقة وكبار السن والأيتام، والحاجة إلى تعزيز ودعم القيم الإسلامية المجتمعية لدى هذه الفئات، ولفت أنظار المجتمع لرعايتهم وفق رؤية إسلامية متكاملة.

وقالت الناشطة بفريق البناء البشري أماني العيسى في تصريح لـ «العالمية» إن فكرة وفلسفة حملة «ثلاثتهم خير» تتضمن رسالة منظومة البناء البشري وهي التنمية الاجتماعية ورعاية فئات الرعاية الاجتماعية الذين منهم كبار السن وذوي الإعاقة والأيتام، مؤكدة أن رسالتنا تشمل المجتمع بأسره من خلال توفير الرعاية الحرفية والمهنية لإدماجهم بالمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

وأوضحت أن المشروع له أهداف عديدة منها الرعاية الإيمانية والنفسية والتربوية لفئات الرعاية الاجتماعية وتوفير التأهيل النوعي الفعال لهذه الشرائح، وتوفير سبل العيش الكريم لهم، وتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ونشر ثقافة التوعية بأهمية العمل التطوعي الإنساني.

ولفتت إلى أن المشروع يسعى لنشر قيم المسؤولية الاجتماعية والتمكين المهني والعدالة والمساواة والابداع والابتكار والأمان الاجتماعي والتكافل المجتمعي، واستثمار طاقات الشباب وتنمية مهاراتهم، وتوجيه طاقاتهم إلى العمل الإيجابي والإنتاجي.

وعن اختيار شهر رمضان موعدًا لانطلاق الحملة التي تستهدف كبار السن، والأيتام، وذوي الإعاقة، قالت العيسى: شهر رمضان هو شهر الخير والعطاء والتكافل، وفيه يكون الناس أكثر جودًا وكرمًا، ويشعرون بالفقراء ويتلمسون قضاء حوائجهم، لذا أردنا أن يكون شهر رمضان انطلاقة لحملتنا.

وعن منطلقات الحملة، أوضحت العيسى أنها تندرج في العمل ضمن رؤية الكويت 2035م ، وكذلك ضمن توجه الدولة نحو تعزيز منظومة الأمن الاجتماعي، بالإضافة إلى المرتكزات التي يؤكد عليها الدستور وخاصة الباب الثاني وهي المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي وأخيرًا الخطة الإنمائية للدولة .

وبسؤالها عن مدى تجاوب أهل الخير مع الحملة، قالت: نحن أول من حقق المثلث الذهبي وهو تحقيق الشراكات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، فهم لديهم ثقة بنا ويؤمنون برسالتنا المجتمعية .

وفيما يخص الممارسات والجهود التي يضطلع بها متطوعو فريق البناء البشري خلال الحملة، أضافت العيسى أنها تشمل عقد الاجتماعات بين أعضاء الفريق، ومتابعة الخطة السنوية المعتمدة وبشكل دوري وشهري، ومتابعة العمل مع الإدارات ذات العلاقة في الهيئة الخيرية وعقد الاجتماعات، وبناء منظومة من الشراكات والبروتوكولات مع الجهات المعنية سواء الرسمية أو الأهلية داخل الكويت، وإعداد التقارير الخاصة بعمل الفريق وتزويد الجهات المعنية بها إذا لزم .

واستطردت: إن إطلاق هذه الحملة تحت مظلة الهيئة الخيرية تمثل قيمة كبيرة،

> "الحملة تأتي ضمن رؤية الكويت 2035 وتوجه الدولة نحو تعزيز منظومة الأمن الاجتماعي
>
> ■ ■ ■
>
> «البناء البشري أول من حقق المثلث الذهبي عبر الشراكات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني"

حيث تتمتع الهيئة بسمعة طيبة، علاوة على أن إدارتها المالية محكمة، وبالنسبة لنا سوف نحقق للهيئة الهدف الذي يسعون إليها من خلال تقديم خدمة مجتمعية داخل الكويت.

وبحديثها عن الأثر المنشود للحملة، قالت: ما نسعى إليه كذلك لفت الأنظار إلى الفئات الأقل حظًا في المجتمع، ومساعدة الدولة في تقديم الرعاية والدعم لفئات الرعاية الاجتماعية.

وعن العمل التطوعي ودوافع عملها به، قالت العيسى: العمل التطوعي هو تحقيق التكافل المجتمعي والمساهمة بازدهار الأفراد ، مما يشعرني بالراحة والسلام الداخلي، فأنا أعمل في مجال العمل التطوعي منذ عام 2016، حيث أجد لذة العطاء والسعادة عندما نقدم العون والمساعدة للآخرين، وكذلك من أجل خدمة وطني.

ولفتت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي للهيئة الخيرية والفريق وشراكاتنا المتعددة من الوسائل المعينة على إنجاح الحملة.

وأرجعت السبب في خصوصية العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عن غيرهم من الشرائح، إلى الشعور بالمسؤولية تجاه هذه الفئة، إذ نجد أن ازدهار الدول يقاس بما تقدمه من خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

وعن مدى استثمار العمل التطوعي وسائل التواصل في رسالته، ومقترحاتها في هذا الجانب، أشارت العيسى إلى أن له جانب إيجابي وآخر سلبي، فالإيجابي هو سرعة الانتشار والوصول لعدد أكبر من شرائح المجتمع، والسلبي أن المتطوع يركز على الصور والظهور الإعلامي ويقلل من قيمة العمل، ونصيحتي ألا يتم إظهار صورة المتلقي للوجبات أو غيرها من المساعدات حفاظًا على خصوصيته وصونًا لكرامته، فيجب أن تستغل وسائل التواصل الاجتماعي لإثراء العمل التطوعي وزيادة الوعي وتشجيع جميع فئات المجتمع على التطوع.

■ العيسى وقياديات الفريق لدى مشاركتهن في إحدى الفعاليات

"اختيار رمضان موعدًا لحملتنا لكونه شهر الخير والعطاء والتكافل والجود

■ ■ ■

العيسى: ازدهار الدول يقاس بما تقدمه من خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة"

البناء البشري يوزع هدايا على موظفي الهيئة

في لفتة كريمة، وزع فريق البناء البشري للتنمية الاجتماعية التطوعي هدايا على موظفي الهيئة الخيرية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك مهنئًا قيادات الهيئة وموظفيها بالشهر الفضيل.

ومن جانبها حرصت رئيس الفريق م. عواطف السلمان على تسليم الهدايا للقياديين والموظفين في مكاتبهم.

نسأل الله أن يعيد الشهر الفضيل على الأمتين العربية والاسلامية بالخير واليمن والبركات.

■ م. عواطف السلمان توزع هدايا على موظفي الهيئة

حثّت الشباب على الانخراط في العمل التطوعي واستثمار أوقاته في عمل الخير

الناشطة دينا عبد الرزاق: مشاريعنا تستهدف المرضى وكبار السن والأيتام والعمال والأسر المتعففة

لم يدخر فريق إيناس التطوعي وسعًا منذ نشأته في عام 2017م في إطلاق المشاريع والزيارات والأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية والتوعوية التي استهدفت شرائح المرضى، وكبار السن والأطفال والأيتام والعمال والأسر المتعففة، حيث دأب الفريق على توزيع الهدايا عليهم، وتفقد أحوالهم، ورسم البسمة على وجوههم ورفع الروح المعنوية لديهم، وتقديم الدعم والمساعدة لهم.

وعن أهمية الدور الذي يلعبه الفريق في مجال العمل الخيري والتطوعي، قالت رئيس الفريق دينا عبد الرزاق ظاهر لـ «العالمية»: إن الأدوية لها دور في علاج المرضى وتخفيف آلامهم، ولكن أيضًا الجانب النفسي يلعب دورًا مهمًا ومؤثرًا في علاج المريض، و لقد استشعرنا ذلك من خلال زياراتنا لهم، ببشاشة وجوههم وإحساسهم بالسعادة ، وخاصة الوافدين الذين تغربوا من ديارهم للحصول على لقمة العيش، الذين تجد منهم من مكث فترات طويلة، قد تصل إلى أشهر وأحيانًا سنة ولم يجدوا من يطمئن عليهم، فالله سبحانه وتعالى حثنا وأمرنا بعيادة المريض، وتفقد أحواله، فالله عز وجل يقول في الحديث القدسي يوم القيامة: «يا ابن آدم مرضتُ فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده، أما علمتَ أنك لو عدته لوجدتني عنده».

وأضافت: نحرص على تنفيذ حملات توعوية صحية وأنشطة رياضية، خلال زياراتنا المستمرة للمستشفيات والمراكز الطبية، لتقديم الدعم المعنوي للمرضى، من خلال توزيع الورود عليهم، وتقديم الألعاب للأطفال المرضى، والجلوس معهم والسؤال عن أحوالهم وزيارتهم في الأعياد والمناسبات الوطنية.

وعن الإنجازات التي حققها فريق إيناس التطوعي خلال الفترة السابقة، ذكرت عبد الرزاق أن الفريق حمل على عاتقه القيام بالعديد من الزيارات،

■ من أنشطة الفريق

■ فريق إيناس تجربة تطوعية رائدة

"حملة «عودوا مرضاكم» قدمت الدعم النفسي والمعنوي لآلاف المرضى في المستشفيات

■ ■ ■

«الشفيع» لغير الناطقين بـ«العربية» من المشاريع الحاضنة للطلبة نفسيًا واجتماعيًا"

لإدخال السعادة والفرحة إلى قلوب المرضى والمسنين، ومن هذه الأنشطة حملة « عودوا مرضاكم» والتي بدأناها منذ إنشاء الفريق في عام 2017 واستمرت معنا بنسخها المتعددة، حيث زرنا جناح النساء في مستشفى الرازي، وجناح الأطفال والنساء في مستشفى مبارك الكبير، لتقديم الدعم المعنوي والهدايا لهم.

وتابعت: وبمناسبة اليوم العالمي لسلامة المرضى زرنا مستشفى الصباح وقدمنا الدعم لمرضى جناح النساء والأطفال، وقدمنا الهدايا لعمال المستشفى، وشملت زياراتنا ضمن حملات «عودوا مرضاكم» مستشفيات الأميري والصباح ومبارك الكبير والعدان والطب الطبيعي والفروانية ومركز مكي جمعة وجمعية متلازمة الداون، لتخفيف وطأة المرض عن المرضى المواطنين والوافدين بخاصة الذين لا يجدون من يسأل عن أحوالهم وانقطعت السبل بينهم وأهلهم.

ومن حملاتنا التي قمنا بها والتي استهدفت كبار السن والأيتام ومرضى متلازمة الداون حملة «لنسعدهم»، حيث زرنا من خلالها دار المسنين ومركز الرعاية الأسرية وجمعية متلازمة الداون، وقدمنا خلالها برامج ترفيهيه وتثقيفية، بهدف إدخال البهجة والسرور إلى قلوبهم، وتعزيز المشاركة والتواصل مع جميع شرائح المجتمع، وبالأخص فئة المسنين والأيتام.

وذكرت عبد الرزاق أن العمال كان لهم نصيب من برامجنا وزياراتنا ضمن حملة «لنسعدهم»، إذ زرنا عمال محطات الوقود وقدمنا لهم الوجبات الخفيفة، لنشعرهم بإحساس المجتمع بهم في ظل عملهم في طقس غير مستقر.

وتمكن فريق إيناس من المشاركة في تنفيذ العديد من المشاريع النوعية داخل الكويت وخارجها، لخدمة مختلف الفئات والشرائح في المجتمع، ومن المشاريع التي نفخر ونعتز بمشاركتنا فيها مشروع «فزعة للكويت» بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية، والذي استهدف الأسر المتضررة من أزمة كورونا، عبر توفير سلال غذائية لأكثر من مليون شخص.

وبمناسبة شهر رمضان شهر القرآن، حيث يقبل الجميع على القرآن تلاوة وتدبرًا، فقد خصصنا لذلك مشروعًا أسميناه «أنيس القلوب»، يهدف إلى تدبر وحفظ سور الكهف والملك والرحمن والنبأ والبقرة، وخصص للفتيات والنساء من عمر 12 عامًا فما فوق.

وأضافت عبد الرزاق: عمل الخير وتقديم العون للمحتاجين صفة متأصلة في الكويتيين ورثوها عن الأجداد جيلًا بعد جيل، صفة مارسها الأجداد، وتوارثها الأبناء والأحفاد، لذلك نحن نحرص على الاقتداء بهم، حيث يسعى فريق (إيناس التطوعي) التابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، إلى بثّ الفرحة في قلوب شريحة من المحتاجين والذين منهم العمال في المستشفيات ومحطات الوقود، ورواد المساجد، من خلال توزيع وجبات إفطار رمضانية عليهم.

واستطردت: الفريق نفّذ كذلك مشروع «لنعمّر الأرض بالأمل» والذي وجّه للمصابين بمتلازمة الداون، بهدف تسليط الضوء على ما تتمتع به هذه

■ فريق إيناس له بصمات إنسانية واسعة

"شاركنا الهيئة الخيرية في «فزعة للكويت» وأطلقنا حملة لإدخال البهجة والسرور إلى قلوب المسنين

■ ■ ■

«قدمنا كسوة وعيدية لـ 100 طفل سوري.. ودعمنا عمليات إزالة المياه البيضاء لـ 100 مريض صومالي"

الشريحة المحببة إلى قلوبنا من مواهب وقدرات خاصة، وكانت هناك حملة « قطرة دم» التي نفذت لمصلحة المرضى في بنك الدم المركزي من أجل دعم البنك بالفصائل النادرة والمساهمة في توفير مخزون آمن لإنقاذ المرضى.

■ الفريق يوزع وجبات على العمال

التّعاون يُفضي إلى إنجازات عظيمة

«ليس على المؤمن أن يقوم بالأعمال كلّها بمفرده، بل له أن يكلّف الآخرين من حوله وأن يستعين بهم».

لمّا كان معظم عمل المؤمنين يجري في بلاد الغربة، فإنه من الضرورة اعتماد قواعد أخلاقيّة وسلوكيّة تنظّم هذا العمل لكي يتكلّل بالنجاح ويُكتَب له التوفيق، فتحقيق النجاح في عمل المؤمنين يتيسّر ويتحقق من خلال معادلة مركّبة، لكنها بسيطة واضحة:

التوفيق = تلاقي الأرواح + تلاقي الأفكار

وذلك ليس بالأمر العسير؛ إذ من البديهي أن تشتدّ أواصر الأخوّة الصادقة بين العاملين في إطار دين واحد.

تلك هي الأخوّة الإسلاميّة والحب في الله، وهي خصال أصيلة وغالية على قلب كل مؤمن، وهذه هي معادلة النجاح بين العاملين في العمل الجماعي، فحينما تتضافر النوايا والعزائم تحقق إنجازات عظيمة قد يصعب على المؤسسات الكبيرة أن تنهض بها، لكنها تكون ميسورة على المؤمنين المتآلفين المتآخين.

■ د. أحمد توتونجي
عضو مجلس إدارة الهيئة

إنّ أخوّة المؤمنين يلزم أن تكون مُبرّأة من الأغراض والمآرب الشخصية، فلا تحكمها معطيات الحياة المادية ومقتضياتها، وفي هذه الأخوّة إحساسٌ بالراحة والسرور يشدّ من عزيمتنا في مواصلة العمل من جهة ثانية، ويستمرّ في دفعنا دائمًا إلى الأفضل.

حين ينتقل المؤمن بعيدًا عن الوطن ومكان الولادة والطفولة والصِّبا، يشعر بوطأة الغربة، ولكن عندما يكون بين إخوانه في الدِّين والعمل، وما دامت أوقاته مليئة بالعمل لوجه الله، فلا مجال عنده لمشاعر الغُربة ولا الوحشة، فعمل الخير يورث الطمأنينة.

ليس على المؤمن أن يقوم بالأعمال كافة بمفرده، بل يمكن له أن يكلّف الذين هم من حوله ويستعين بهم، ويفوّضهم باتّخاذ المواقف الضرورية، ويضبط مسار العمل، ويقوّمه كلّما استدعى الأمر.

المؤمنون يدٌ واحدة وقلب واحد، يتعاونون ويتكاملون ويتناقشون في الآراء الإسلاميّة المختلفة، من خلال احترام الذّات واحترام الآخر، فيمارس كلٌ منهم النقد الذاتي، ويعمل - ما أمكن - على الاستفادة من نقد الآخرين له.

وبالتكاتف والتآلف يتحقق الانصهار ويتولّد التكامل، فيوزّع المؤمنون المعطيات المتوافرة، ويعملون على تحقيق النجاح أفرادًا ومجموعات ومؤسسات، وبهذه الروح الخالصة لله سبحانه يتعاونون ويتكاملون.

ويتعاملون بمرونة تامة فيما بينهم، ويبذلون الجهد ويُقدّمون الشكر ويرعون المودّة. ويتعاملون إيجابيًا مع أصحاب الأفكار النَّيِّرة من أفراد المؤسسات الإسلاميّة المختلفة، من دون تردد ولا حرج. فما أجمل أن يتآلف المرء مع إخوانه وأن يشكلوا فريقًا متجانسًا لتحقيق عمل إسلاميّ متميز، فيصبحون أسرة واحدة تربطها مشاغل العمل التطوعي وهمومه وقضاياه، وتعمل على أن تصلح من نفسها ثم تقدم الخير والإصلاح لغيرها.

والمؤمن لا يذكر من أعمال إخوانه المؤمنين إلا إيجابياتها، أما السلبيات التي يجب تفاديها فلا يجوز التشهير بها والاستغراق في نقدها، فالنقد يجب أن يكون بنّاءً وفي الوقت المناسب؛ إذ يَعمَل على استعراض تلك السلبيات مع أصحابها بكل لطف وشفافية للتوصل إلى قواسم مشتركة بشأنها تُراعي الحقّ والصلاح، وهذا هو صراط التآلف والانصهار.

المؤمن طاقة خلّاقة بحدّ ذاته، لكن عليه ألّا يكتفي بذلك، بل أن يتخطّاه ليكون مصدرَ طاقة للآخرين، يشعّ بها على مَن حوله ويحفّزهم على البذل والعطاء، ويهيّئ لهم كل ما يساعدهم على التحقيق والإنجاز.

إلى جانب ذلك على المؤمن أن يكون بالغ التواضع في أَنَفة واعتزاز، ويرى في مساعدته الآخرين على تحقيق ما يريدون واجبًا من واجباته، ويستشعر قيمة التعاون وأهميته، ويعرف كيف يقنع نفسه بأن يبذل الجهد في العمل، وأن يدفع الآخرين للتعاون والتكاتف في سبيل تحقيق أهداف الأمة.

"نحرص على تنفيذ حملات توعوية صحية وأنشطة رياضية عبر زياراتنا المستمرة للمستشفيات والمراكز الطبية"

وواصلت قائلة: لم يقتصر تنفيذ مشاريعنا داخل الكويت فحسب، بل ساهمنا بمشاريع لإفادة المحتاجين خارج الكويت، ففي الصومال كان هناك مشروع طبي لعلاج مرضى المياه البيضاء من الصوماليين وقد استفاد منه نحو 100 مريض بإجراء عمليات لهم، وفي سوريا نفذنا بالتعاون مع الهيئة الخيرية مشروع «حلم صغير»، الذي نفذ في ليلة 27 من رمضان الماضي، واستهدف الأطفال اللاجئين السوريين، عن طريق توفير كسوة وعيدية لنحو 100 طفل.

وتابعت رئيس فريق إيناس الخيري قائلة: إن أعمالنا ونشاطاتنا نسعى من خلالها إلى أن تشمل جميع الفئات، حيث تكفلنا بعلاج 1000 شخص من مرضى السرطان ضمن مشروع «جرعة أمل»، وفي إطار مشروع «فطوركم علينا»، والذي هدف إلى دعم الأسر الفقيرة والعمال خلال الشهر الفضيل، تكفلنا بتوفير إفطار لنحو 1400 شخص.

ولفتت إلى أن طالبات الجامعة كان لهن نصيب من دعمنا، إذ خصصنا لهن مشروع أقيم في كلية العلوم تحت عنوان «الوقاية من سرطان الثدي والتثقيف الغذائي»، بهدف تقديم النصائح للتغلب على القلق المصاحب لمرضى سرطان الثدي، وللعمل على الوقاية من الإصابة به.

وختمت بأن فئة الأيتام عزيزة على قلوبنا نسعى إلى إسعادهم بشتى الطرق، حيث سعينا على إشراكهم في مختلف الأنشطة الرياضية والتثقيفية، ومنها تنظيم ماراثون الرياضة أسلوب حياة، الذي عمل على دمج الترفيه مع الرياضة، وتوضيح تأثير الطعام الصحي على حياة الفرد.

وحثت الشباب على الانخراط والمشاركة في الأعمال التطوعية، وأن يجعلوه أسلوب حياة، وأن يستفيدوا من استثمار وقت الفراغ فيما ينفع المرء والآخرين من أبناء المجتمع.

يُذكر أن فريق إيناس التطوعي من الفرق المنضوية تحت إشراف الهيئة الخيرية العالمية، وأنشئ عام 2017 في شهر رمضان المبارك، بهدف دعم ومساعدة المرضى والضعفاء والأيتام وكبار السن في دولة الكويت، وتشجيع الشباب على ممارسة العمل التطوعي، واستثمار وقت الفراغ في عمل الخير.

ضمن برنامج «الهيئة» لتأهيل الوجهاء للتعريف بالثقافة الإسلامية

200 شخصية من علماء نيجيريا وقضاتها اشتركوا في دورة تعزيز الوسطية

دشّنت «الهيئة الخيرية» الدورة الثانية من مشروع تعزيز الوسطية ومكافحة التطرف والإرهاب في مجتمعات ولاية نيجر بنيجيريا، بهدف تعزيز قدرة المسلمين على القيام بدور حضاري من خلال اعتدالهم في جميع المجالات وعلى كل المستويات، وتبليغ رسالة الإسلام الإنسانية، والتعريف بها بين الأمم والشعوب وتعزيز قيم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان كافةً والدفاع عنها، بوصفها ركيزة من ركائز الإسلام والدعوة إلى التسامح والحوار، ونبذ العنف بين الأمم والشعوب، عن طريق توسيع دائرة التواصل والحوار مع الآخر.

وشارك في الدورة التي نظمها مكتب «الهيئة» في نيجيريا 200 شخصية من العلماء والأئمة والدعاة والقضاة الشرعيين والمحاضرين والأطباء المسلمين من الرجال والنساء، وذلك ضمن برنامج «الهيئة» لتأهيل الوجهاء والمؤثرين للتعريف بالثقافة الإسلامية الوسطية، والعمل على مُعالجة ظواهر الغلو والتطرف من خلال التعريف بسماحة الإسلام.

وتأتي هذه الدورة انطلاقًا من الخطة الاستراتيجية لـ «الهيئة» -2020 2024، حيث تسعى «الهيئة الخيرية» إلى التعريف بمبادئ الإسلام وأخلاقياته وحضارته للارتقاء بوعي الإنسان في التعاطي مع الواقع وإحداث تغيير إيجابي في نفسه ومجتمعه، لتشارك مع مثيلتها من الجهات وتتعاون في نشر قيم الرحمة والخير والسلام في أوساط بعض المجتمعات التي تعاني تطرفًا من جانب بعض المسلمين، أو «إسلاموفوبيا» من جانب غير المسلمين.

ويستغرق مشروع تعزيز الوسطية ومكافحة التطرف والإرهاب في نيجيريا أربع دورات خلال أربعة أشهر، وكل دورة تستغرق مدة خمسة أيام بداية من الساعة الثامنة صباحًا إلى السادسة مساءً، وتضم كل دورة 50 مشاركًا في مسائل أصولية ومقاصدية تعين في تحقيق تعزيز الوسطية ومكافحة التطرف والعنف في المجتمع.

واستهلت أعمال الدورة الثانية بجلسة افتتاحية بحضور مجموعة من كبار الشخصيات من الولاية، وفي مقدمتهم قاضي قضاة المحكمة الشرعية الاستئنافية بولاية نيجر، والأمين العام لجمعية الوقف الإسلامي، ومدير مكتب الهيئة الخيرية الإسلامية.

■ جانب من الدورات التدريبية

■ علماء ووجهاء يشاركون في دورات تعزيز الوسطية

وتحرص «الهيئة الخيرية» على طرح مبادرات لنشر الثقافة الإسلامية الوسطية، والتعريف بمبادئ الإسلام وأخلاقياته وحضارته من خلال برامج تؤهل المعرفين بالإسلام تربويًا وعلميًا ومنهجيًا ومهاريًا؛ ليكونوا على بصيرة من دينهم ودعوتهم.

كما تطلق برامج توعوية موجهة للمجتمعات، تراعي خصوصية الزمان والمكان والحال، للارتقاء بوعي الإنسان في أمور دينه، وإحداث تغيير إيجابي في نفسه ومجتمعه في كل مجالات الحياة، عبر برامج ميدانية وتقنية.

وكانت الدورة الأولى قد عقدت في الشهر الماضي، وتناولت العديد من القضايا التي تهدف إلى بناء منظومة فكرية متكاملة تعتمد الرؤية الوسطية، وتشمل مناحي الحياة الإنسانية كافة.

■ داعيات يتابعن جانبًا من البرنامج

صاحبة تجارب وخبرات ثرية في عالم السفر والقراءة والكتابة

الناشطة ابتهال الرقم: وجدت في العمل التطوعي الراحة النفسية ولذة العطاء

هواياتها متعددة، عاشقة للسفر والاكتشاف، وممارسة للرياضة والتصوير، وهاوية للقراءة والكتابة، من مؤلفاتها «أفضل 50 مكان في العالم يستحق الزيارة»، لم يستهويها العمل المكتبي، فراحت تبحث عن ذاتها، وعما يفجّر طاقتها الخيرية الكامنة، فوجدت ضالتها في العمل التطوعي عندما التحقت في عام 2012م بفريق السلام الداخلي الذي يعمل تحت مظلة الهيئة الخيرية.

إنها الناشطة ابتهال بخيت الرقم رئيس فريق السلام الداخلي، والتي أكدت خلال حوارها مع «العالمية» أن الفريق يسعى إلى غرس مفاهيم السلام والرضا والاستقرار النفسي لدى الإنسان حتى يتناغم مع محيطه الخارجي.

وسلطت الضوء خلال اللقاء على نشأة الفريق وأهدافه ومراحل تطوره، وإنجازاته المفعمة بقيم السلام والاستقرار النفسي داخل الكويت وخارجها، وخاصة جهوده في مساعدة الأسر المتعففة ماديًا بإعادة بناء وصيانة منازلهم المتهالكة، ومعنويًا بمتابعة احتياجاتهم النفسية.. وإلى تفاصيل الحوار:

■ ابتهال الرقم تستعد للانطلاق في رحلة خيرية

أجمل مرحلة في حياتي

• ما الذي دفعك إلى العمل التطوعي؟ وكيف انضممت إلى فريق السلام الداخلي؟

بعيدًا عن التطوع فأنا خريجة جامعة الكويت قسم الحاسب الآلي، وأعمل منذ سنوات إلى الآن في الوزارة محللة نظم إلكترونية أي في مجال البرمجة والحاسب الآلي، وكان لا بُدّ من كسر روتين الحياة العملية بممارسة الهوايات، ولدي هوايات عدة أمارسها في أوقات الفراغ مثل الرياضة والتصوير والقراءة، وقمت بإنشاء نادٍ للقراءة ومناقشة الكتب ضمن مبادرة الجليس، كما أنني أهوى السفر والسياحة وقمت بزيارة العديد من الدول.

■ فريق السلام الداخلي في إحدى جولات الخير

> " نسعى إلى غرس مفاهيم السلام والرضا والاستقرار النفسي لدى الإنسان حتى يتناغم مع محيطه الخارجي "

ولدي خبرات وتجارب ثرية في هذا المجال منذ أكثر من 9 سنوات، حيث إنني قمت بترتيب العديد من الرحلات للأهل والأصدقاء والمعارف، وقد جمعت بعضًا من خبراتي في هذا المجال في كتاب صدر عام 2015 واسمه «أفضل 50 مكان في العالم يستحق الزيارة».

وعلى الرغم من تعدد الأعمال التي قمت بها والهوايات التي مارستها حتى الآن، فإن العمل التطوعي وعملي مع الفريق بشكل خاص هو أجمل مرحلة في حياتي، فللتطوع لذه لا يعرفها إلا من مارس العمل التطوعي، ولم يكن بالطبع هذا بالأمر السهل لأنه لا يقتصر على وقت الفراغ كما يظن البعض، فالقيام بتلك الأعمال يستنفد الكثير من الجهد والوقت، وهنا يأتي دور وأهمية تنظيم الوقت والتخطيط المسبق للأمور.

"التطوع غيّر كثيرًا في حياتي فوجدت البركة في الوقت.. واغتنامه يسعدني ويسعد الآخرين

■ ■ ■

أعضاء الفريق مؤهلون في الإرشاد النفسي من خلال اتباع قواعد «العلاج السلوكي الانفعالي"

كذلك فإن الالتزام مع المجموعة يجبر الفرد على المزيد من البذل وعدم التخاذل في إنجاز العمل في الوقت المحدد، وبالرغم من أن المتطوع لا ينتظر مردودًا ماديًا فإنه يلتزم بالإنجاز في وقت محدد، وهنا لا بدّ له من أن يضع نصب عينيه هدف التطوع السامي وهو رضا الله ونيل الأجر والثواب الذي يمثل له الطاقة التي تعينه على المضي والسير في هذا الطريق، وقد كانت هذه الأمور بالنسبة لي تحديًا بدأته منذ عام 2012 عندما انضممت إلى الفريق عن طريق ابنة خالتي نوف المنصور ومع أستاذتي الغالية حنان القطان وباقي فتيات الفريق آنذاك ومعًا بدأنا مشوار الخير.

نشر وتحقيق السلام الداخلي

• نود أن تعطينا فكرة عن فريق السلام الداخلي ونشأته وأهدافه؟

نحن مجموعة من المتطوعين نعمل ضمن فريق تحت مظلة الهيئة الخيرية العالمية، بدأنا عملنا التطوعي عام 2012، لدينا العديد من الأنشطة التي نسعى من خلالها إلى نشر وتحقيق السلام الداخلي، إيمانًا منا بأن السلام لا يعُمّ المجتمعات ما لم يتمتع الإنسان بسلام داخلي واستقرار نفسي، وأن الانسان لن يصبح منتجًا ونافعًا لمجتمعه وبلده ما لم يكن متسامحًا مع نفسه أولًا وقادرًا على تقدير ذاته.

وحتى نحقق هذا الهدف بدأنا بتطوير ذواتنا وإعداد فريقنا، وحصلنا ـ بفضل الله ـ على العديد من الدورات، حيث حصل أغلب أعضاء الفريق على شهادة في الإرشاد النفسي من خلال نظرية العلاج السلوكي الانفعالي، ومن ثم شاركنا في الأعمال المجتمعية، من خلال القيام بأنشطة تسهم في غرس مفاهيم السلام والرضا والتناغم مع المحيط الخارجي، وحتى يكون للفريق بصمة خاصة شاركنا في العديد من المبادرات الإنسانية المجتمعية الخارجية بغرض تحقيق أهداف الفريق، ورؤيتنا أن تكون لنا الريادة في نشر السلام الداخلي.

■ في لقطة تذكارية مع طالبات إندونيسيات

■ الفريق يصنع الابتسامة على الوجوه

• ما رسالتكم التي تسعون إليها؟ وإلى من توجهونها؟

رسالتنا أن تنعم النفس بالسلام الداخلي والرضا والقناعة والسعادة الداخلية، والتي يعجز عن بلوغها الكثيرون في الوقت الحاضر، فبالرغم من أننا مجتمع ـ ولله الحمد ـ توجد لديه جميع الإمكانيات التي يجد بها المرء سعادته وراحته، لكننا نجد اليوم أن هناك الكثير ممن لا يحسنون تقدير تلك النعم والتمتع بها، فنجدهم يشعرون بالسخط ويفتقدون الرضا، بل ويتواصلون مع من حولهم بتذمر واستياء وتبرّم من أبسط الأمور، لذلك انطلقنا كفريق في البداية لمحاولة غرس قيمة السلام الداخلي عن طريق أي نشاط حتى لو كان بسيطًا علّه يسهم بشكل أو بآخر في تحقيق هذا الهدف، فأنشطتنا ورسالتنا موجهة لكل فرد من أفراد المجتمع ولكل إنسان.

مساعدة الأسر المتعففة

• ما أبرز إنجازات الفريق داخل الكويت؟

حققنا منذ بدايتنا ـ وما زلنا ـ العديد من الإنجازات داخل الكويت، منها على سبيل المثال لا الحصر أننا نقوم بزيارات دورية لدور الأيتام ودار المسنين ومرضى السرطان ـ شفاهم الله ـ وفي كل زيارة نسعى إلى أن نترك أثرًا لدى هؤلاء ولو كان بسيطًا، ونعمل على غرس مبدأ السلام الداخلي لديهم.

نقوم كذلك بشكل متواصل بمساعدة الأسر المتعففة عن طريق الدعم المادي والمعنوي، بالمشاركة في إعادة بناء وصيانة منازلهم المتهالكة، ولدينا لجنة خاصة تتابع احتياجاتهم النفسية والمادية باستمرار، وقد قمنا بإطلاق عدة مشاريع لدعم الأسر المحتاجة منها مشروع «أغنياء من التعفف» بتنفيذ الهيئة الخيرية، والذي يهدف إلى دفع الإيجارات المتأخرة عن الأسر المحتاجة، ودفع رسوم المدارس لأبناء الأسر التي يشرف عليها الفريق.

■ جانب من أحد مهرجانات الفريق

"كتاب «أفضل 50 مكان في العالم يستحق الزيارة».. نتاج خبرات وتجارب وزيارات للعديد من البلدان

■ ■ ■

افتتحنا مدرسة السلام والرحمة برعاية الهيئة الخيرية لخدمة طلبة منطقة اترابارادیش في الهند"

وبما أن أحد أهدافنا صناعة شخصية متزنة للفرد داخل مجتمعه، فقد قمنا بعمل دورات تدريبية بما يقارب 14 دورة بأسعار رمزية قدمتها نخبة من المدربات من داخل الفريق وخارجه، وخصص ريع هذه الدورات لإغاثة اللاجئين السوريين ولمشروع السلام الداخلي آنذاك، وهو بناء مكتبات تربوية في أحد مراكز الأيتام السوريين في الأردن، حيث تطور المشروع بعد ذلك إلى بناء مركز تربوي كامل في منطقة الزرقاء بالأردن.

ومن إنجازاتنا وأنشطتنا المستمرة القيام بزيارات دورية للمدارس والمؤسسات؛ لتقديم محاضرات وورش عمل للطالبات والمعلمات أو الموظفات، والتي نسعى من خلالها إلى غرس المبادئ التربوية والقيم الأخلاقية التي تغذي السلام الداخلي في النفوس، ولدينا لجنة مختصة بهذه الدورات تؤدي دورها بشكل مدروس ومثمر.

شاركنا في الكثير من المعارض والفعاليات، منها ملتقى «سواعد» السنوي، حيث قمنا بتقديم تجربة صوتية في تقدير الذات، وهو مشروع رفع التقدير للذات عن طريق جهاز سمعي أمام مرآة، يقدم فيه حوار عميق للنفس للكشف عن محاسنها وتحفيزها، وكانت تجربه ناجحة لدرجة أن جهات تعليمية معروفة بالكويت استعانت بالتجربة والفكرة.

قدمنا أيضًا إصدارات وبرامج مقروءة داعمة نفسيًا للمنكوبين والأيتام، أهمها «كن هدد سليمان» و«أمل وسلام قائد الأيتام».

وفي رمضان ولأنه شهر الخير وتُضاعف فيه الأجور، نعمل كفريق على تكثيف أعمالنا فيه، ففي السنوات السابقة وقبل جائحة كورونا ومنذ نشأة الفريق ونحن نحرص على إقامة عدة فعاليات مثل: تجميع الفائض من الفرقيعان ومن التموين الزائد والمواد الغذائية، ثم نقوم بتوزيعها على الأسر المحتاجة، ونقوم يوميًا بتوزيع «إفطار صائم» على عمال الشوارع، حيث نتشارك كفريق في إعداده وتجهيزه ومن ثم توزيعه.

■ قياديات الفريق يحاضرن في فصل دراسي

■ فريق السلام يركز على صناعة الأجيال

وقمنا بعمل محاضرة جماهيرية للجاليتين الفلبينية والهندية للتعريف بالإسلام عن فضل رمضان وليلة القدر وعظمتها، وعن فضل الصدقة.

مدارس ومساجد

• .. وأهم إنجازاتكم خارج الكويت؟

نقوم بتنظيم رحلات خيرية لمختلف الدول المحتاجة، ونحاول أن نتميز في هذه الرحلات عن غيرنا من الفرق الإغاثية، فكوننا فريقًا نفسيًا بالدرجة الأولى نحرص على أن نترك أثرًا نفسيًا في من نزورهم في رحلاتنا، لذلك التحضير لأي رحلة خيرية يحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل كي نقوم بجمع التبرعات من الجمهور عن طريق الهيئة الخيرية العالمية أو عن طريق جمعية الرحمة العالمية، بالإضافة إلى الإعداد المسبق للدورات التدريبية التي نقدمها هناك والتي تكون لعدة فئات مثل الفتيات والمسؤولات عن الأيتام وفئة المربيات، والتي يكون لها أثر كبير وعميق.

أبرز رحلاتنا كانت في العام الماضي، حيث قمنا بزيارة وافتتاح مدرسة السلام والرحمة في منطقة اترابارادیش في الهند والتي يشرف عليها الفريق، وقام بالعمل على هذا المشروع منذ أكثر من 3 سنوات، وبتنفيذ وإشراف من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الغزالي الخيرية في الهند، وقد شارك وفد كبير في هذه الرحلة المباركة، كانت من ضمنه الأستاذة هديل السبتي مستشار رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية للعلاقات الدولية وكوكبة من الضيوف والمتبرعين الكرام.

ومن رحلاتنا الخيرية رحلة قمنا بها إلى إندونيسيا مع فريق «ادفع دينارين واكسب الدارين»، حيث شاركنا في افتتاح مدرسة، وافتتاح فصل فريق السلام، ومن إنجازاتنا في قرغيزيا مع لجنة السلام للأعمال الإنسانية إنشاء بئر ماء وكفالة داعية، بالإضافة إلى زيارات لمرضى السرطان والمعاقين وافتتاح عدة مساجد هناك، وكانت لنا أيضًا عدة رحلات إلى الأردن أقمنا خلالها مراكز أيتام عديدة، ومراكز تعليمية لأطفال اللاجئين السوريين، ونحن دائمًا على تواصل معهم لمعرفة احتياجاتهم النفسية والمادية.

فريق نوعي

• أين وصلتم بعملكم؟ وما الذي يميزكم عن غيركم من الفرق التطوعية؟

نحن فريق نوعي وليس فريقًا عاديًا، فعندما يتقدم أحد بطلب عضوية للمشاركة في الفريق نحرص علي أن يكون كفئًا وصاحب إنجازات وقادرًا على تحمل المسؤولية، وأن يكون مؤمنًا بأن العمل التطوعي رسالة لا تقابل بمادة أو مكافأة عينية، وربما نجد اليوم أن أغلب الفرق تهتم بالتوزيع المادي مثل توزيع الأطعمة وتوزيع المساعدات من تموين مثلًا وغيره، وهذه المبادرات من السهل تقديمها، و لكن حتى عندما تقوم بالتوزيع على الأسر فأنت مُلزم بأن تحرص على أن تتواصل معهم بشكل مستمر وترفع من معنوياتهم، وتسعى لتأهيل تلك الأسر ليس فقط من الناحية المادية بل من الناحية النفسية أيضًا.

"من أهدافنا غرس السلام الداخلي في نفوس المرضى والأيتام والمسنين من خلال زيارتهم

■ ■ ■

نعمل على مساعدة الأسر المتعففة ماديًا بإعادة بناء وصيانة منازلهم المتهالكة ومعنويًا بمتابعة احتياجاتهم النفسية"

وأحيانًا نحاول معهم من خلال الكتب التي تكون كالإرشادات التي توجههم في تربية أبنائهم، وأحيانا نقوم بتقديم الدورات التدريبية ونحرص على كتابة رسائل تحفيزية لهم، وفي ذلك يحضرني هنا أن أذكر قبل ذهابنا إلى الرحلة الإغاثية للأردن طلبت من جميع معارفنا وأهلنا ومتابعينا أن يكتبوا رسائل لأخواتنا اللاجئات في سورية توضح تعاطفنا معهن ومع أزمتهن، وترفع من معنوياتهن وتخبرهن بأنهن لسن وحدهن في هذه الأزمة، وفعلا تهافتت عليّ مئات الرسائل التي عبّرت عن حب وتعاطف رائع من أهل الكويت، وقبل أن أبدأ بتقديم دورتي للفتيات السوريات قمت بتوزيع الرسائل عليهن، فكان لها تأثير طيب وقد احتفظ بعضهن بها.

• ما خططكم المستقبلية للارتقاء بأنشطة الفريق؟

سنواصل تقديم عملنا الإنساني من خلال أنشطتنا مع إضافة بعض التطويرات، وسنستمر بإذن الله في متابعة ملف الأسر المتعففة والقيام بالرحلات الخيرية الإغاثية والنفسية خارج الكويت، وبناء المدارس ومراكز التعليم النافعة، وإقامة الدورات التدريبية سواء لأعضاء الفريق لتطويره أو لمن نقوم بزيارتهم.

نحن بصدد إصدار كتاب «السلام الداخلي» الذي أعددناه للطفل، ومنهج السلام الداخلي للمربي، والذي سيكون بإذن الله المنهج المتبع في مركز أيتام السلام الذي أنشأناه ونشرف عليه حاليًا في الأردن .

التطوع غيّر حياتي

• كيف كان تأثير التطوع على حياتكم، وبم تنصحون من يرغب في التطوع؟

لا يخفى على أحد أن التطوع في الآونة الأخيرة صارت له أهمية كبيرة كأي عمل وظيفي مدفوع بل أكثر أثرًا منه، فلا يكفي الإنسان أن يستمع إلى الأخبار ويشاهد الكوارث في شتى بقاع العالم بعين دامعة وقلب مكسور، ولكن لا بُدّ له من المبادرة والسعي بأي وسيلة ممكنة لمساعدة المنكوبين والمحتاجين.

ولقد وجدت بحمد الله الوسيلة التي أستطيع من خلالها الاسهام في مساعدة وبناء مجتمعي وأمتي الإسلامية ولو بالقليل وبقدر ما أستطيع عن طريق التطوع، عبر قيادتي لفريق السلام الداخلي وبمعاونة أخواتي في الفريق، وأحسست بصدق المحبة والصداقة والأخوة في الله التي لم أجدها في مكان آخر،

وبالطبع فقد غيّر التطوع كثيرًا في حياتي، فوجدت البركة في الوقت واغتنام وقت الفراغ بما يسعدني ويسعد الآخرين، وجدت الراحة النفسية ولذة العطاء، فيكفي أن يشعر الإنسان بالإنجاز والفخر والسعادة بعد إتمام كل عمل تطوعي يقوم به بنجاح أو حتى المحاولة لإنجاح العمل، وفي النهاية نسأل الله أن يتقبل منا أعمالنا وأن يعيننا على إنجاز المزيد بنفس طيبة وقلب مطمئن.

آثار العمل التطوعي في الصحة النفسية

بقلم: أنفال عبد الباسط الكندري

كل إنسان بطبيعته يسعى جاهدًا لأن يصل بقلبه إلى السعادة وما يتبعها من طمأنينة؛ كي يعيش حياته بدرجة عالية من الاستقرار النفسي مهما اختلف مستواه الاجتماعي أو الطبقي، أو جنسه سواء كان رجلًا أو امرأةً، صحيحًا أو سقيمًا فذلك هدف يشغل الجميع ويجعلهم في ركض دائم.

والعمل التطوعي أحد أهم أسرار الصحة النفسية، إذ يتخذه البعض كأسلوب حياة، لأنهم وجدوا فيه شفاءهم من خلال حياة يسكن جوانبها الدفء، ويملأ مساحاتها الحب، وتضيئها كف مُدَّت من أجل العطاء، فالعمل التطوعي ليس أن تستقطع جزءًا من وقتك لتقدِّم خدمات غير مادية للآخرين فقط، بل هو أن تترك شيئًا من روحك لذلك الذي لا تعرف عنه سوى أنه إنسان يحتاج إلى شيء من صفاء روحك ليتكئ عليها، ويعيد بها بعضًا من توازنه الذي فقده بسبب الظروف التي ألّمت به، هو أن تكون شعاع أمل يمزق وجه اليأس ويرسم الابتسامة على وجه شاحب؛ فتعيد له حقه من الحياة وحقه في الفرح.

وحين يفكر المرء في أن يترك جزءًا منه في دائرة العطاء، يعود إليه ذلك الجزء محملًا بأكبر قدر من الخير، فالعمل التطوعي صحة نفسية وتجديد للإنسانية والصفاء الروحي والقيم الأخلاقية، إن المتطوع يُشبع حاجاته النفسية والعاطفية من خلال شعوره بفرحة الإنجاز والنجاح؛ مما يزيده ثقة بالنفس فيصبح أكثر قدرة على تحمُّل المسؤولية، وذلك العطاء يعزِّز لديه الشعور بالحب بعد مقابلته بالتقدير والاحترام، وهذه احتياجات اجتماعية ضرورية متعلقة برغبته في الانتماء، مما يجعله يقوم بتبادل الصداقة مع الآخرين بكل ودّ، ثم ينتج عن ذلك الإحساس بالرضا والطمأنينة النفسية.

إن الانسان يحمل طاقة هائلة في نفسه تصلح للبناء كما تصلح للهدم، لذا يجب عليه اختيار ما يناسبه، فإما أن يستغلها في إصلاح نفسه وخدمة غيره، أو في تدمير نفسه وما حوله، ومن آثار العمل التطوعي أنه يساعد على تفريغ تلك الطاقة وشغل أوقات الفراغ بعيدًا عن اللهو، وتوجيهها بما تحمل من عواطف من خلال المواقف التي قد يتعرض لها أثناء عمله وتقديمه يد العون وما يلاقيه من ردود أفعال وبمشاركته لمن هم بحاجه إليه، فكل ذلك يشعره بقيمته ووجوده، وكلما كان الإنسان ممارسًا للعمل التطوعي كان أكثر صلابة وتحكمًا في نفسه أمام الضغوطات التي قد يقع بها.

كل ذلك العطاء يكون هالة حول المتطوع تشعره بالرضا والطمأنينة والسلام الداخلي، وتجعله أكثر تقديرًا لكل ما هو حوله ولكل ما يمر به، لذا تجده ينعم بالصحة النفسية مقدّرًا تلك النعمة، لأنه يصبح أكثر قدرة على رؤية الحياة من منظور مختلف يزين له العطاء والتفاعل الاجتماعي والعمل الجماعي، ويكون أكثر إدراكًا بأن كل ما يمر به مرتبطًا باختياراته ومدى تفاعله، لذا تجده ينحاز باختياره لكل ما يحقق له السلام الداخلي.

لتكن في تلك الكلمات دعوة لخلق ثقافة العمل التطوعي؛ فهي مدرسة لتهذيب النفس ومربية على الحب والمشاركة الفعالة التي تنمي جوانب الخير في نفس الواحد منا، لذا سيكون من الجميل أن نحيا بها، ونجتهد بغرسها في نفوس أبنائنا، فتبادل الخير أنفع وأصلح للفرد والمجتمع.

ممثلًا للدكتور المعتوق أمام الجمعية العامة للمنتدى الإسلامي الأوروبي

الصميط: حريصون على ترسيخ منهج الاعتدال والوسطية في وجه التطرف والغلو

أكد المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر سعود الصميط أن تعايش أتباع الثقافات والأديان والمذاهب رهين بمدى الاحترام الذي يكنه كل طرف للآخر، والاعتراف للآخر بحق الاختلاف، والعمل على دحض ما تروجه وسائل الإعلام من اتهامات زائفة وصور نمطية سلبية ضد الإسلام والمسلمين، ورفض التوظيف السياسي لظاهرة التخويف من الإسلام، وضرورة العمل على تصحيح صورة الإسلام في المناهج التعليمية.

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها مؤخرًا ممثلًا لرئيس الهيئة الخيرية د. عبد الله المعتوق عبر تطبيق «زووم» أمام الجمعية العامة للمنتدى الإسلامي الأوروبي بحضور رئيس المنتدى عبد الواحد نيازوف ونخبة رفيعة من القادة المسلمين والشخصيات الدينية والسياسية البارزة.

وشدد الصميط على أهمية أن يظل الحوار قائمًا ومتفاعلًا بين الحضارات والثقافات مهما كانت التحديات من أجل مساعدة البشرية في بحثها الدائم والدائب عن الترقي في أوضاع المعيشة، وتحسين شروط حياة البشر، وفرصهم الممكنة، وإكسابهم الكرامة الإنسانية.

■ م. بدر سعود الصميط لدى إلقاء كلمته

قيم الحوار والتلاقي

وأضاف أن دورة الجمعية العامة للمنتدى تُمثل إلى جانب غيرها من فعاليات المنتدى منصات مهمة للعمل لطرح القضايا التي تهم الأمة الاسلامية، والتأكيد على قيم الحوار والتلاقي سبيلًا للتعايش، وتأسيسًا للعلاقة الإيجابية المتبادلة بين مختلف أتباع الأديان والثقافات والحضارات.

وقال الصميط للمجتمعين: من حسن توفيق الله تعالى أن يتزامن الشهر الفضيل بمقاصده العظيمة، مع هذا الملتقى بغاياته النبيلة، وبذلك يتجلى شرف الزمان بقدسيته الجليلة، الذي نستلهم منه قيم الرحمة والتيسير والتسامح والتكافل، مع شرف اللقاء الذي نتطلع من خلاله إلى العمل على تعزيز قيم السلام والتفاهم المتبادل والتعايش السلمي.

وتابع قائلًا: إن العالم يواجه تحديات غير مسبوقة، جراء تداعيات جائحة (كوفيد19) وتحوراته المختلفة التي شكلت للعالم امتحانًا حقيقيًا، لاختبار مدى قدرته على تجاوز دائرة الخلافات السياسية والنزاعات العنصرية وخطاب الكراهية، إلى دائرة العمل على إعلاء قيم التعايش والترابط والتلاحم في مواجهة هذا المصير المشترك، والاهتمام بالإنسان بغض النظر عن دينه ولغته وعرقه، وحماية حقه في الحياة، والعيش في بيئة سليمة وآمنة، وخلق بيئة مستقرة يتجلى فيها التعاون كركيزة أساسية في سبيل نصرة القيم الإنسانية، مصداقًا لقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾.

"تعايش أتباع الثقافات والأديان والمذاهب رهين بمدى احترام كل طرف للآخر

■ ■ ■

التفاعل الحضاري يسهم في تحسين شروط حياة البشر وإكسابهم الكرامة الإنسانية

■ ■ ■

الجائحة شكّلت للعالم امتحانًا حقيقيًا لاختبار مدى قدرته على مواجهة المصير المشترك"

"مواجهة دعوات الكراهية والتمييز بالعمل على مدّ جسور الحوار بين أصحاب الأديان والمذاهب

■ ■ ■

الإسلام منهج إنساني عظيم لا مكان فيه لعنصرية.. وإنسانيته تفوق كل العصبيات"

■ جانب من المشاركين في المنتدى عبر تطبيق زووم

احترام حقوق الأقليات

وأشاد الصميط بما وصفه بالجهود الكبيرة التي اضطلع بها المنتدى الإسلامي الأوروبي طوال مسيرته في العمل على ترسيخ قيم التعايش المشترك، والتسامح، والعمل على احترام حقوق الأقليات، والتصدي لكل صور العنصرية والتحريض والاستعلاء، وصناعة جسر حضاري بين المؤسسات الإسلامية وبين الشعب الأوروبي بجميع نخبه ومكوناته، لاسيما في ظل الدور المتنامي للمسلمين في الحياة العامة والثقافية والاقتصادية في أوروبا، والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الغربي في تغذية روح الكراهية والعداء وإثارة المشاعر العنصرية.

وفيما أقر الصميط بأن المسلمين في الغرب أصبحوا رقمًا صعبًا لا يمكن تجاهله، كما أن الأقليات الدينية والعرقية في بلادنا العربية والإسلامية باتت جزءًا من مكونات أوطاننا، لا يمكن الاستهانة به، شدّد على أهمية مواجهة دعوات الكراهية والتمييز بالعمل بمد جسور الحوار بين أصحاب الأديان والمذاهب والتركيز على القيم المشتركة، وردم الهوة الناتجة عن الأحكام المسبقة، والتأكيد على مبدأ التعايش، وتوسيع مساحة التفاهم والتعارف، واستيعاب أهمية التنوع والاختلاف، مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾.

وواصل قائلًا: واجبنا أيضًا أن نتشارك مع أبناء الأقليات في رسم خارطة طريق تساعدهم على الاندماج في مجتمعاتهم، مع التأكيد على حقهم في المحافظة على خصوصياتهم الدينية والحضارية والثقافية والمذهبية، ودفعهم قدمًا نحو الشراكة في المجتمع المدني والاضطلاع بواجبهم إزاء المجتمعات التي يعيشون في كنفها.

وأردف الصميط: نحن في الهيئة الخيرية كواحدة من كبريات المؤسسات الإنسانية في العالم الإسلامي نتشارك مع المنتدى الإسلامي الأوروبي في التأكيد على حاجة المسلمين في الغرب إلى الانفتاح أكثر نحو مجتمعاتهم، والعمل على إبراز منهج الاعتدال والوسطية في وجه التطرف والغلو، ومواصلة الجهود لتقريب وجهات النظر وتصحيح الصور النمطية السلبية، والالتفاف حول القواسم المشتركة التي تضمن للجميع الحرية والأمن والسلام، وهذا ما نحرص عليه في برامجنا وخططنا الاستراتيجية.

صدام الحضارات

وتابع: لقد آن الأوان أن نُلغي من قواميسنا المقولة التاريخية السلبية «الشرق شرق، والغرب غرب، ولن يلتقيا أبدًا»، وغيرها من المقولات التي عبرت عن حتمية صدام الحضارات، لكونها نظريات تتعارض مع منطق الفطرة السوية، ومنطق

"الأزمات الراهنة نتاج لصراع المصالح والتوظيف القائم على الأنانية والإقصاء وتهميش الآخر

■ ■ ■

ينبغي دحض ما تروجه وسائل الإعلام من اتهامات زائفة وصور نمطية سلبية ضد الإسلام"

الحياة وطبيعة تطورها، ومنطق التاريخ، ومنطق التفاعلات والعطاءات الحضارية التي أسهمت فيها جميع الحضارات والثقافات على اختلاف مشاربها.

وأشار إلى أن الأديان والمذاهب لم تكن يومًا مصدرًا للأزمات الإنسانية، موضحًا أنه إذا سبرنا أغوار تلك الأزمات ووقفنا على ماهية اندلاعها فسنجدها نتاجًا لصراع المصالح والتوظيف السياسي القائم على مبدأ الأنانية والإقصاء وتهميش الآخر.

وحول موقف الإسلام من دعوى التمييز، قال المدير العام: لقد بُعث النبي محمد ﷺ مبينًا للناس من جملة أهداف بعثته هدفًا عظيمًا، فقال ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، كما جاء ﷺ لينقذ البشرية من شبح العنصرية المبنية على اختلاف الأديان والأوطان والألوان والألسنة، فأعلن هذا النبي الكريم للبشرية جمعاء قبل أكثر من 1400 سنة ميثاقًا عظيمًا مؤداه: «يا أيُّها الناسُ إنَّ ربَّكمْ واحدٌ، ألا لا فضلَ لعربيٍّ على عجَميٍّ ولا لعجَميٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرَ على أسْودَ ولا لأسودَ على أحمرَ إلَّا بالتَّقوَى إنَّ أكرَمكمْ عند اللهِ أتْقاكمْ».

وأكد أن الإسلام منهج إنساني عظيم لا مكان فيه لعصبية، وأن إنسانيته تفوق كل الاعتبارات الطائفية والمذهبية والقبلية والقومية والعرقية، لقول سيد الخلق ﷺ: «أيها الناس.. إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعاظمها بالآباء، كلكم لآدم وآدم من تراب»، وورد في موضع آخر: «ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية».

بوصفهم من الصفوف المتقدمة في مواجهة الجائحة

نجاح جهود إدارة الهيئة في تطعيم منتسبي القطاع الخيري ضد «كورونا»

نجحت مساعي إدارة الهيئة الخيرية في إدراج منتسبي القطاع الخيري ضمن الفئات ذات الأولوية للحصول على التطعيمات المضادة لـ «كوفيد-19»، بوصفهم من الصفوف المتقدمة في مواجهة الآثار الإنسانية والاجتماعية والنفسية للجائحة.

■ وزير الصحة د. باسل الصباح

■ د. حمد بستكي

من جهته، وجّه المدير العام للهيئة الخيرية م. بدر سعود الصميط وافر الشكر والامتنان إلى وزير الصحة الشيخ د. باسل حمود الصباح لاستجابته الكريمة، مثمنًا

جهود وزارة الصحة وجميع قياداتيها وطواقمها الطبية والتمريضية لما بذلوه ويبذلونه من جهود مباركة وملموسة في مواجهة الجائحة منذ بداية ظهورها في فبراير 2020 م، موجهًا شكرًا خاصًا لرئيس قسم مكافحة الأمراض المعدية د. حمد بستكي على جهوده الطيبة والمقدرة في تيسير إجراءات تطعيم العاملين بالقطاع الخيري.

■ د. أحمد ثويني العنزي

■ د. سالم الكندري

وفي هذا الإطار أيضًا، نوه الصميط بجهود قيادة الجمعية الطبية الكويتية ممثلة في رئيسها د. أحمد ثويني العنزي وأمينها العام د. سالم علي الكندري وجميع مسؤوليها، مقدرًا لهم دورهم الحثيث والمميز في تنسيق الجهود وتحشيدها طبيًا ومجتمعيًا في التصدي للجائحة وتداعياتها الإنسانية.

ولفت المدير العام إلى أن قيادة الجمعية الطبية اضطلعت بدور تنسيقي رائد بين القطاع الخيري الكويتي والجهاز الإداري والطبي في وزارة الصحة، مشيدًا بالجهود الدؤوبة للدكتور سالم الكندري ومساعيه الحثيثة التي أسفرت عن موافقة وزارة الصحة على إدراج منسوبي القطاع الخيري ضمن الفئات ذات الأولوية للحصول على اللقاح المضاد للفيروس.

وعزا الصميط موافقة وزارة الصحة وسعي الجمعية الطبية لإنجاز هذه الخطوة إلى تقدير السلطات الصحية لرسالة المؤسسات الخيرية في العمل على احتواء التداعيات الإنسانية للجائحة جنبًا إلى جنب مع أجهزة الدولة وطواقمها المتصدرة للصفوف الأولى في مواجهة الجائحة ومخاطرها.

> "الصميط: تعاون كبير من وزارة الصحة والجمعية الطبية الكويتية في تيسير إجراءات التطعيم"

وأوضح المدير العام أنه بعد موافقة وزارة الصحة وتخصيصها رابطًا لتسجيل موظفي القطاع الخيري للحصول على التطعيم وجه العديد من الرسائل إلى رؤساء مجالس الإدارات والمديرين العاملين بالجمعيات والمبرات الخيرية؛ لحث موظفيها على تسجيل بياناتهم بالرابط المخصص لذلك، حتى تكلل هذا الأمر بالنجاح.

وتابع الصميط قائلًا: إن موظفي الجمعيات الخيرية حصلوا اليوم (الإثنين 12 أبريل) على التطعيمات المضادة للقاح كورونا

"استجابة السلطات الصحية تعكس تقديرها للجهود الخيرية في احتواء التداعيات الإنسانية للجائحة

■ ■ ■

حملة «فزعة للكويت» برهنت على الدور الريادي للجمعيات الخيرية في محاصرة آثار الجائحة"

في الصالة رقم 5 بأرض المعارض الدولية في منطقة مشرف، مشيرًا إلى أن وزارة الصحة مشكورة أرسلت رسالة نصية ورابطًا يتضمن الموعد والصالة المحددة لكل المسجلين، مع كود خاص بكل مسجل لإبرازه عند الوصول إلى مركز التطعيم.

وأشار المدير العام إلى أن الشعب الكويتي «فزّاع» في الأزمات، مستدلًا بمقاومته الباسلة للغزو العراقي خلال عامي 1990- 1991م والتفافه حول قيادته، وتطوعه لبناء السور الثالث في العام 1920م في مواجهة الأعداء، ثم فزعته لمواجهة جائحة «كوفيد 19-»، والتي تجلت ذروتها في حصاد حملة «فزعة للكويت» لأكثر من 10 ملايين دينار، بمشاركة مائتي ألف متبرع.

وحول جهود بناء التحالف المدني في التصدي لتداعيات الوباء، ألمح الصميط إلى مجموعة من التحركات المبكرة للهيئة الخيرية التي بدأت بالتواصل مع وزير الصحة والجمعية الطبية الكويتية في 27 فبراير 2020، والتي أعقبها اجتماع طارئ في وزارة الصحة مع إدارة الصحة العامة، ثم تلته لقاءات ومشاورات متعددة مع الجهات الرسمية والأهلية لحشد الجهود في مواجهة الجائحة.

ولفت إلى أن الجهود التي قادتها الهيئة الخيرية بالشراكة مع 41 مؤسسة ومبرة خيرية أسفرت عن تشكيل خمس منصات لوجستية وإعلامية وتطوعية وخدمية وإغاثية كان لها أثر كبير في دعم الجهود الحكومية في مواجهة الجائحة بمشاركة ممثلين رفيعي المستوى من وزارات الدولة وهيئاتها والجمعيات الخيرية في مختلف المنصات التنسيقية.

واختتم الصميط تصريحه بالقول: إن حرص الهيئة الخيرية على تطعيم موظفي القطاع الخيري يأتي في إطار دورها الريادي الداعم لبذل المزيد من الجهود في شهر رمضان المبارك كواحد من أهم المواسم الخيرية، آملًا أن تفضي ثماره إلى الإسهام في محاصرة التداعيات الإنسانية للجائحة وتخفيف معاناة الأسر المتعففة.

التشهير.. أحد أخطر أبواب الشر!

بقلم: د. رضا عشماوي
مدير المركز العالمي لدراسا ت العمل الخيري

لا يمكن لأحد التشكيك فيما أحدثته وسائل الإعلام الحديث - وخصوصًا شبكات التواصل الاجتماعي - من يُسر وسهولة في عملية التواصل والقدرة على الانتشار والوصول للآخرين، وكعادة كل ظاهرة أخرى عند وضع جميع العوامل في الاعتبار والنَّظر إليها من عدَّة منظورات مختلفة، نجد أنه غالبًا ما يصحبها بعض التأثيرات السلبية التي يتوجَّب التنبُّه لها وترشيدها، فقد صاحبت تلك الطفرة الإيجابية في التواصل والانتشار طفرة أخرى سلبية؛ تمثَّلت في كثرة الشائعات والأكاذيب وتفشِّيها وتسارع وتيرتها، حتى أصبح التيقُّن من كلِّ ما يُقال أو يُنشر مهمة عسيرة يتجشَّمها كل راغب في تحرِّي الصدق، فضلًا عمن تصيبهم تلك الشائعات والأكاذيب في سمعتهم وكرامتهم وأمنهم، وهو ما حدا بالدول والأنظمة إلى سنِّ القوانين والضوابط لممارسة ذلك النوع من التعبير.

ولم يكن العمل الخيري بمنأى عن تلك الظاهرة في شقَّيها الإيجابي والسلبي على السواء، فمن ناحية استفادت المنظمات الخيرية بشكل واسع من تلك الظاهرة في تحقيق انتشارها، والوصول إلى أصحاب العلاقة وعلى رأسهم الداعمين لها، بما انعكس إيجابًا أيضًا على قدرتها على تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها، لكن على صعيد آخر، تعدُّ منظمات العمل الخيري أحد أكثر الأشخاص الاعتباريين تأثُّرًا بما يتم تناقله عبر تلك الوسائل والشبكات من شائعات وأكاذيب، تُطلق أحيانًا بشكل فردي غير مقصود أو واعٍ بآثارها السلبية، وأحيانًا أكثر ابتزازًا وتشويهًا للعمل الخيري ولسمعة القائمين عليه، دون أن يكلِّف مُصَدِّري تلك الشائعات أنفسهم عناء التواصل مع المنظمات للوقوف على الحقائق، أو في أدنى الأحوال التقدُّم لجهات التحقيق والهيئات المختصَّة بما يعتقدونه فسادًا أو تضييعًا للمال العام.

وهنا يأتي دور الأدب القرآني الكريم والنبوي الشريف في تهذيب السلوك الإنساني والارتقاء بالتصرفات البشرية، ذلك الأدب الذي يجب أن يراعيه المجتمع المسلم وأفراده قبل خشيتهم القوانين والأنظمة واللوائح، وتكفينا الإشارة هنا إلى القاعدة النبوية الشريفة في قوله ﷺ: «لو يُعطى الناسُ بدعواهم؛ لادَّعى رجالٌ أموالَ قوم ودماءهم»! والتي ترتفع مثل علامة إرشادية عريضة، تنير الطريق أمام كل راغب في تحرِّي الحقيقة وطلب الصدق؛ لتنبيهه وتحذيره من الانسياق خلف كل ادعاء، والاندفاع وراء كل زعم، فضلًا عن ترديده أو إعلانه بلا تثبُّت.

إنَّ هذا الحديث الشريف ينبهنا إلى أن مجرَّد ادِّعاء شيء ما لا يعني صحته حتمًا، وأن صاحب كل قول - مهما بدت وجاهته - يجب أن يقرنه بأدلته الحاسمة التي تبيِّن وجه الحقِّ فيه بلا تأويل، وقد جعل النبي ﷺ السلوك على خلاف ذلك فتحًا لباب عريض من الشرِّ يصعب غلقه، يندفع منه ضعاف النفوس والمرجفون والحاقدون لتقويض استقرار المجتمعات وأمنها، وتشويه سمعة الناس والحطِّ من كرامتهم، بإشاعة الأكاذيب والادِّعاءات التي تتخفَّى أحيانًا وراء بعض الحقِّ لترويجها على الغافلين، إذ إن قول الحقِّ نفسه له آدابه وضوابطه التي تحفظه من الحيدة عن الجادَّة وتضمن له إصابة القصد، وكم في زمننا هذا من قول حقٍّ يُراد به باطل!

بالطبع فإن كلَّ ما ذكرناه سابقًا يجب ألا يُفهم منه ادِّعاء العصمة لأحد أو لجهة أيًا كانت من الوقوع في الخطأ أو الإخفاق في الممارسة، وخصوصًا على المستوى الفردي البشري، لكنَّ الباب لتصويب ذلك معروف لكل صاحب نية صادقة، بدءًا من النُّصح للقائمين على تلك المنظمات عبر القنوات الشخصية والمؤسسية، وصولًا إلى سلوك السُّبل القانونية لوضع الحقائق أمام الجهات المعنية وذات الاختصاص، دون الانجراف وراء التشهير وتعميم الإساءة والتجريح دون تبيُّن.

رمضان.. شهر التسابق في الخيرات

مع حلول شهر رمضان المبارك، تُفتح الأبواب على مصراعيها للمتعطشين للجرعة الإيمانية الروحانية، التي يحتاجونها كي يتزودوا من خلالها بالتقوى والورع وعمل الخير، ليضاف إلى أرصدتهم في الدنيا والآخرة، على حد سواء.

وعلى الرغم من أن التزود بالتقوى من خلال العبادات والأعمال الصالحة، ومنها عمل الخير، ليس مقصورًا على شهر رمضان وحده، بل المسلم مطالب بالعبادات وأعمال البر على مدار العام، فإن الله سبحانه وتعالى أراد من ربط عمل الخير كمزيّة روحية وإنسانية في الشهر الفضيل، من خلال تحفيز المسلم بمضاعفة الأجر، وإعطاء الثواب خصوصية في هذا الشهر، كي يكون حالة مكثّفة من التدرب والتعوّد على سلوكيات فضلى يظل ممارسًا لها في كل وقت من حياته.

فالبرنامج المكثف من العبادات وأعمال البر والإحسان خلال شهر رمضان يشكّل دفعةً للأمام، كي يواصل المسلم المسيرة بعد انقضاء الشهر الفضيل، بوتيرة موازية يستمر من خلالها في القيام بواجباته تجاه دينه، ونفسه ومجتمعه، بما يعود بالفائدة والنفع على مكونات المجتمع المسلم عامة.

■ بقلم: د.عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة

رمضان بالتالي يتكرس في عقل ووجدان كل مسلم كحالة يتم فيها بناء الروح والنفس والمجتمع، وتنقيتها جميعًا من كل الشوائب والشرور، والتسامي بها عن كل ما هو دنيء، وخبيث، ولا يكون ذلك إلا من خلال عمل الخير، وإحسان المسلم لذاته ولمجتمعه.

فلا عجب إذن أن يتسابق المسلمون على اختلاف طبقاتهم، وألوانهم، وأعراقهم، ولغاتهم، من أجل الإكثار من أعمال البر والإحسان، ضمن تصاريف شهر رمضان، وقنوات عمل الخير، التي تحددها الشريعة الإسلامية، وتحدد شروطها وضوابطها.

شروط وضوابط ومصادر عمل الخير، ليست بخافية على أي مسلم، فهي فروض يتعلمها ضمن الأبجديات الأولى لواجباته الدينية، تتقدمها الزكاة بكل أنواعها (ومنها النقود أو الزروع أو المواشي أو المعادن.. وغيرها)، فضلًا عن زكاة الفطر التي يؤديها المسلم كل عام خلال شهر رمضان، حيث تجب على كل من يملك ما يكفيه.

يضاف إلى ذلك ما هو واجب من نفقات للأقارب، تدفع من القادرين لغير القادرين، إلى جانب فروع عمل الخير والإحسان الأخرى، كالصدقات التي يؤديها المسلم بشكل طوعي واختياري، ابتغاءً لوجه الله سبحانه وتعالى، ومن أشكالها الصدقة الجارية، والوقف الخيري، وغير ذلك من أنواع الصدقات.

> "الصدقات في شهر رمضان الفضيل تجلب الأجر المضاعف وإطعام الطعام وسقيا الماء من أجلّ أعمال الخير

■ ■ ■

> رمضان .. حالة عقلية ووجدانية لأجل بناء الروح والنفس والمجتمع وتنقيتها جميعًا من كل الشوائب والشرور"

وللصدقات في شهر رمضان طقوسها التي تؤدي المنفعة، وتجلب الأجر المضاعف، في آن واحد، فإطعام الطعام واحد من أجلّ الأعمال، كما جاء في الحديث النبوي الشريف «خياركم من أطعم الطعام»، يشاركها هذه المرتبة الرفيعة سقيا الماء التي تُعدُّ من خير الصدقات تبعًا للحديث الشريف «أفضل الصدقة سقي الماء»، فضلًا عن إفطار الصائم، عملًا بقول الرسول الكريم ﷺ، «من فطّر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا».

والبيان الرباني واضح في تحديد أشكال ومعالم وقنوات ومجالات أعمال البر والخير والإحسان، إضافة لمستحقي العمل الخيري، ويبدو ذلك في الآية الكريمة واضحًا بما لا يحتمل اللبس، حيث يقول البارئ جل وعلا: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة١٧٧).

رمضان شهر الخير

■ بقلم: د. مطلق القراوي
أمين سر مجلس الإدارة

تجود نفوس المؤمنين بالخير في شهر رمضان المبارك، حيث تتسابق الأنفس والأرواح إلى طاعة الله تعالى سواء بالعبادة كالصلاة وقراءة القرآن أو الصدقة، فلنبادر إلى فعل الخير والإحساس بإخواننا المحتاجين، ولنحرص على المشاركة في دعمهم وتخفيف آلامهم وإسعادهم في هذا الشهر الفضيل.

الدور هنا لا يقع على أهل البذل والعطاء فقط، بل للجهات الخيرية دورٌ فعالٌ وعملٌ دؤوبٌ واستنفارٌ كبيرٌ في جمع الصدقات والإعلان عنها، وتحديد المحتاجين والفقراء، والتركيز على إيصال الزكوات وفق مصادرها الشرعية، فلهم من الله الأجر العظيم والقبول الكريم والتوفيق السليم.

يقول المولى عز وجل في كتابه الكريم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾، فالصيام كتب ليجعل المسلم تقيًا طائعًا لله عز وجل، وقال نبي الرحمة ﷺ: «أتاكُم رَمضانُ شَهرٌ مبارَك، فرَضَ اللهُ عزَّ وجَلَّ عليكُم صيامَه، تُفَتَّحُ فيهِ أبوابُ السَّماءِ، وتغَلَّقُ فيهِ أبوابُ الجحيمِ، وتُغَلُّ فيهِ مَرَدَةُ الشَّياطين».

العمل الخيري في رمضان على مدار الساعة، فهو تواصل بين المتبرعين والمحتاجين، كما هو مصدر من مصادر العون على الخير وإسعاد الفقراء وإعانتهم على صيام هذا الشهر والتفرغ لطاعة الله فيه، فكلما كان الأمر مرتبًا والإجراءات سهلة والتحقق من الحاجة في محله استفاد منه المحتاج، وهذا من النظم المتطورة التي تعمل بها الكثير من جمعيات الخير في البلاد، كما أن التعامل بالحسنى مع المحتاجين أمر ضروري؛ لأن السؤال ثقيل على النفس وبعض الفقراء لا يستطيع السؤال عن حاجته، وهذا يتطلب الخُلق الحسن والتعامل بالتي هي أحسن، وإظهار روح المحبة والودّ لدى العاملين في هذا المجال .

في بداية هذا الشهر الفضيل لا بُدَّ من استعداد جهات العمل الإنساني فيه بكل ما في استطاعتها مع تميز وتطوير وحسن استقبال ومتابعة؛ حتى يتم تحقيق الرضا الذي يريده صاحب الحاجة، فتراحم المؤمنين أصل في الاسلام، حيث قال المصطفى ﷺ «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

ومن فضل الله تعالى علينا أن تميزت دولتنا الحبيبة، كويت الخير والعطاء، بالعمل الإنساني والخيري حتى أصبح ذلك مرجعية لكل الجهات ذات الصلة في البلاد المحيطة، فلا تجد احتياجًا للمسلم أو غير المسلم إلّا وللكويت دور في تلبيته، وهذه نعمة كبيرة من نعم المولى عز وجل .

وفي الحث على عمل الخير والإحسان، ما تمتلئ به أسطر وصفحات كتاب الله العزيز، كقوله سبحانه وتعالى﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ (المؤمنون٦١)، فللمسارعة هنا طعمها الخاص، ونتائجها الجليلة التي لا تشبه أية نتائج، لا سيما وأن نصيب المسلم فيها هو خيرات الدنيا والآخرة عند أدائه للأعمال الصالحة، وهذا وعد من الله تبارك وتعالى، وإن وعد الله حق.

وليس من اشتراطات لمقدار الصدقة حتى وإن قلّت، كما أن دوام العمل الصالح يعد ضمانة لأن لا يتبعه سيئة، يقول الرسول الكريم ﷺ، «إن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل»، بينما يتوجب على المسلم ألا يقلل من إمكانياته في خوض غمار السباق لعمل الخير، ويكون ذلك بحسب قدرته، يقول سبحانه وتعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ ، فلا يضيع أجره عند الله تبارك وتعالى، وفي قوله سبحانه تأكيد لذلك﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ .

وتتسع رحمة ديننا الحنيف لتشمل بالخير المؤسسات من مستشفيات ومدارس ومساجد، وجمعيات خيرية تمثل الأداة لتشييد كل ما من شأنه أن يعود بالنفع على المجتمعات والأفراد، بل إنها تشمل غير المسلمين، وفي الحديث النبوي الشريف خير دلالة على ذلك، حيث يقول الرسول الكريم ﷺ، «والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم، قالو: يا رسول الله كلنا يرحم، قال: ليس برحمة أحدكم صاحبه، يُرحم الناس كافة».

لا ريب في أن للمسلم في رمضان فرصة ذهبية لمضاعفة حسناته، فأذرع الشهر الفضيل ممدودة لمن يبغي مضاعفة الأجر، فهذه الفترة الزمنية في عمل الخير ليست كغيرها من الأوقات، وهي من أفضال الله على عباده المسلمين، وعلى المسلم ألا يضيعها، فلا يعلم أحد منا كم من رمضان سيدرك فيما تبقى من عمره.

حفظ الدين..من مقاصد العمل الخيري في الشريعة

■ بقلم د. عبد المجيد محمود الصلاحين

عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية سابقًا وأستاذ الفقه وأصوله

الشريعة الإسلامية مبنية على جلب المصالح وتعظيمها ودرء المفاسد وتقليلها، وهذا المبدأ أصيل في المنظومة التشريعية الإسلامية بوضوح وجلاء، دون لبس أوغموض، حيث إن الشرع المطهر قد تغيّا تحقيق مقاصد ضرورية وحاجية وتحسينية، حيث بنيت التشريعات الإسلامية على تحقيق هذه المقاصد، وما كان للعمل الخيري أن يشذ عن هذه القاعدة، وذلك المبدأ العظيم، الأمر الذي دفع كاتب هذه السطور كي يدلي بدلوه في هذا المجال من خلال استجلاء العلاقة بين العمل الخيري ومقاصد الشرع المطهر.

وفي هذا الإطار يطيب له أن يقرر أن ثمة مقاصد عامة للعمل الخيري وأخرى خاصة، يهدف العمل الخيري إلى تحقيقها في واقع الأفراد والجماعات والأمم والشعوب.

ولعل كاتب هذه السطور ساعة يتحدث عن المقاصد العامة للعمل الخيري يترسم خطى المدرسة الشاطبية في تقسيم المقاصد العامة للشريعة الإسلامية الغراء، إلى مقاصد ضرورية وحاجية وأخرى تحسينية، ولعله يتبع المدرسة الشاطبية أيضا في ترتيب المقاصد الضرورية ثم الحاجية ثم التحسينية، مستجليًا مقاصد العمل الخيري وأهدافه في تلك المجالات أولًا ثم لعله ينطلق بعد ذلك إلى تجلية المقاصد الخاصة لذلك العمل.

المقاصد الضرورية هي تلك المصالح التي لابد منها لاستقامة الحياة على وجه هذه البسيطة، بحيث يؤدي فقدها أو فقد بعضها إلى اضطراب الحياة وعدم انتظامها، وربما استحالة استمراريتها وقد تغيًا الشرع المطهر جلب هذه المصالح، وراعى المحافظة عليها من جانبي الوجود والعدم، وتتلخص هذه المقاصد في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل.

العمل الخيري وحفظ الدين

يعتبر حفظ الدين من أعظم المصالح والمقاصد التي تغيًا الشرع المطهر تحقيقها والمحافظة عليها، من جانبي الوجود والعدم وليس كاتب هذه السطور بصدد بيان ذلك أو إقامة الدليل عليه، أوتخصيصه بمزيد شرح وبسط، لكنه يبادر إلى القول إن تطبيقات العمل الخيري المنبثقة عن هذا المقصد والتي يفترض أن تحققه في واقع الأمة الإسلامية أفرادًا وجماعات وشعوبًا كثيرة ومتنوعة، بحيث يصعب حصرها أوالإحاطة بها، فضلًا عن أنها متجددة ومتغيرة باستمرار، ويؤثر فيها الزمان والمكان والواقع.

> "ينبغي تعميم فكرة المسجد كمؤسسة تنموية على بلاد الجاليات والأقليات الإسلامية"

مؤسسات تربوية ودعوية

إن حفظ الدين في المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية بحاجة إلى إقامة المزيد من المؤسسات التربوية والدعوية، كي تمكن المسلمين من المحافظة على دينهم والتمسك بعقيدتهم وشريعتهم، وكي تسهم في تحقيق فهم أفضل لهذا الدين لدى غير المسلمين، وهذه المؤسسات التربوية والدعوية تتنوع أهدافها ومجالاتها ويمكن لها أن تعمل بطريقة تكاملية ومن خلال جهود منسقة على تحقيق الأهداف المختلفة المتوخاة من إقامتها، وفي هذا الإطار يمكن أن تبرز المؤسسات التربوية والدعوية.

لا يخفى الدور الدعوي والتربوي للمسجد كما لا تخفى قدرة هذا الدور في تحقيق مقصد حفظ الدين، فبعيدًا عن الفكرة النمطية عن المسجد وأنه مكان للصلاة فحسب، يبرز دور المسجد التربوي والدعوي باعتباره مؤسسة تربوية

"تحول المسجد إلى مؤسسة تنموية يتطلب استحقاقات تشريعية وقانونية وتثقيفية توعوية"

"للوقف الخيري أن يضطلع بدور بارز ومحوري في بناء المساجد ورعايتها وإدارة أنشطتها"

دعوية، وليس دارًا للعبادة فحسب، فمن خلال المسجد تنظم الندوات وتلقى المحاضرات وتقام الدروس والمواعظ والأنشطة التربوية والدعوية المختلفة، بيد أن إقامة المساجد وبناءها ينبغي أن يخضع للتنظيم المحكم، وأن يراعى فيه فقه الأولويات، بما لا يحد من قدرتها على القيام بدورها التربوي والدعوي على الوجه الأكمل، ويقلل من اسهاماتها في تحقيق مقصد حفظ الدين.

الوقف الخيري

وفي هذا الإطار فإن للوقف الخيري أن يضطلع بدور بارز ومحوري في هذا المجال شريطة الابتعاد عن الأنساق النمطية في بناء المساجد ورعايتها وإدارة أنشطتها، بحيث يتحول المسجد من مجرد دار للعبادة تعتمد في رعايتها وإدامتها وترميمها وصيانتها على استقطاب تبرعات المحسنين، الأمر الذي يضر ضررا بالغا بدورها التربوي والدعوي ويحد من قدرتها على القيام به، لأنه لا يمكن الاعتماد على تبرعات المحسنين، والتي تتسم بالتذبذب وعدم الانتظام، فلا يمكن وضع الخطط التربوية والدعوية للآماد القصيرة، فضلا عن المتوسطة والبعيدة اعتمادًا على قدرة الخطيب ومهاراته في استدراج التبرعات من المحسنين واستدرارها.

مؤسسة تنموية

فلا بد للمسجد - والحالة هذه - أن يتحول إلى مؤسسة تنموية، في إطار ما صار يعرف في أدبيات الوقف المعاصرة بفكرة الوقف التنموي، بحيث يصبح المسجد مؤسسة تنموية تعتمد على مصادرها الذاتية، بل وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة في شقيها الاقتصادي والاجتماعي في المحيط الذي ينتمي إليه المسجد.

الأنظمة والتشريعات

ويمكن للجهات التنظيمية في البلاد الإسلامية أن تدعم هذا التوجه من خلال سن الأنظمة والتشريعات التي تسهم في تحويل المسجد من مجرد دار للعبادة إلى مؤسسة تنموية تربوية دعوية، وأن تربط منح الترخيص لبناء المسجد بقيام الواقف (المتبرع) بوقف أوقاف مساندة للمسجد بحيث يتحول المسجد إلى مجمع مبان يكون المسجد في مركزها وتكون هنالك مبان يمكن تأجيرها للأغراض المشروعة المختلفة على أن يخصص ريع تلك المباني والمنشآت لميزانية المسجد؛ كي يصرف منها على أنشطته التربوية والدعوية المختلفة، وبهذا يمكن للقائمين على المسجد أن يضعوا الخطط للأنشطة التربوية والدعوية للآماد المتوسطة والبعيدة، من غير خشية من تذبذب تبرعات المحسنين وتقلباتها.

إن فكرة تحويل المسجد إلى مؤسسة تنموية لاتقتصر آثارها الايجابية على الارتقاء بدور المسجد والابتعاد به عن النمطية إلى التطور بل تسهم أيضا في تطوير الوسط المحيط بالمسجد اقتصاديًا واجتماعيًا، عبر توفير فرص العمل المناسبة والحد من البطالة، وتنشيط الحركة الاقتصادية لذلك الوسط مما يحسن وبدرجة كبيرة من الصورة الذهنية للمسجد المرتسمة في وعي المسلمين من مجرد منشأة للعبادة تنتظر عطفهم واحسانهم إلى منشأة تنموية توفر لهم العمل وتزيد من دخولهم.

مقاربات تثقيفية وتوعوية

إن تحول المسجد إلى مؤسسة تنموية لا بد له من استحقاقات تشريعية وقانونية وتثقيفية توعوية، ففي الإطار التشريعي لا بد من ايجاد البيئة التشريعية التي يمكن للمسجد أن يتحول في ظلها إلى المؤسسة التنموية المنشودة، بحيث يعمل على تطوير الأنظمة والقوانين المتعلقة بالجهات ذات العلاقة، بحيث تستوعب فكرة (المسجد المؤسسة التنموية) وتواكبها ولا تكون تلك البيئة التشريعية عائقا أمام تحقيقها، كما ولا بد من حملات تثقيفية توعوية من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات والحديث عبر الوسائل الإعلامية المختلفة، لشرح هذه الفكرة وتوعية الجمهور بها، فليس لهذه الفكرة أن تتحقق من خلال المقاربات التشريعية والقانونية والتنظيمية فحسب، بل لابد بجانب ذلك من مقاربات تثقيفية وتوعوية، فما فائدة تطوير البيئة التشريعية وجعلها صالحة لاستيعاب فكرة المسجد المؤسسة التنموية، إذا احتفظ المجتمع بالفكرة النمطية عن المسجد، باعتباره منشأة للعبادة تستنزف أموالهم ومدخراتهم في نفقات إدارية جارية ربما لا يلمسون أثرا لها في واقعهم المعيشي.

استحقاقات تشريعية

وإذا عدنا إلى المقاربات التشريعية والقانونية، فيمكن تقديم بعض المقترحات التي تسهم في تحقيق هذه المقاربة؛

- تعديل قوانين المباني وأنظمتها بحيث تتواءم مع هذه المقاربة.
- تسهيل منح التراخيص للمسجد المؤسسة التنموية، وتذليل العقبات القانونية والتشريعية أمام منح تلك التراخيص.
- إعفاء المباني والمنشآت المرتبطة بهذه المؤسسة من كافة الضرائب كضرائب الأبنية و المسقفات وغيرها من الضرائب المختلفة.
- إعفاء الأجهزة التي تحتاجها هذه المنشآت من الضرائب الجمركية المختلفة.
- إعفاء دخل هذه المؤسسة التنموية من ضريبة الدخل.
- إعفاء المتبرعين بالأموال اللازمة لإقامة تلك المؤسسة التنموية من ضريبة هذه الأموال، وذلك بإسقاطها من الوعاء الضريبي للمكلف المتبرع إن لم يكن إسقاط قيمتها من الضريبة المستحقة على ذلك المكلف.

وختامًا.. ينبغي ألا تقتصر فكرة المسجد كمؤسسة تنموية على البلاد الإسلامية، بل يجب تعميمها على الجاليات والأقليات الإسلامية في البلاد غير المسلمة بما يتفق والتشريعات المرعية في تلك البلاد، مع أنه لا بد في سبيل تحقيق ذلك من جهود إعلامية وتوعوية وتنسيق لجهود الجاليات المسلمة؛ كي تتمكن من التأثير على الراي العام في تلك البلاد أو على الجهات المؤثرة في صنع القرار بغية انتزاع حقوق تلك الجاليات باعتبارهم مواطنين في تلك الدول أو مقيمين فيها.

كتاب تأسيسي يناقش الواقع والتحديات

العمل الإنساني.. من مشاعر الإيثار إلى الإطار المؤسسي

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب للباحث غسان الكحلوت حمل عنوان «العمل الإنساني: الواقع والتحديات»، وهو كتاب تأسيسي في العمل الإنساني يهدف إلى بيان هذا الحقل الأكاديمي الجديد عربيًا، والمساعدة في تكوين باحثين عرب وفهمهم الموضوعات المختلفة في هذا المجال، وتنمية كفاءاتهم وخبراتهم اللازمة في إعداد بحوث في المجال الإنساني ودراساته.

قبل قرنين كان العمل الإنساني يعتمد على مشاعر الإيثار وحب الخير، أما بعد تأسيس النظام العالمي الجديد بنهاية الحرب العالمية الثانية، وفي إثر الدعوة إلى عالم خالٍ من الحروب والصراعات، لزم إنشاء إطار مؤسسي تنتظم فيه الدول ذات السيادة، بدءًا باستبدال منظمة الأمم المتحدة بعصبة الأمم وما تبعها من مؤسسات ووكالات.

لكن الطبيعة الإنسانية تبقى متفاوتة، فلم تنتهِ الحروبُ والصراعات، وبقيت مجتمعاتٌ ودولٌ في حاجة إلى المساعدة، فلا تستطيع مواجهة الكوارث الطبيعية والحروب المدمرة بنفسها. لذا، صارت حوكمة العمل الإنساني ضرورة وحاجة، وكذلك المهنية في العمل الإنساني، ما انعكس تغيّرًا في اختصاص العاملين الإنسانيين.

الكارثة والطوارئ

يقع الكتاب في 352 صفحة بالقطع الوسط، موثقًا ومفهرسًا، ويتألف من ثمانية فصول. في الفصل الأول، «الكارثة، النزاع، الطوارئ المعقدة»، يؤسس المؤلف للخطوط الرئيسة في مجالات العمل الإنساني، بدءًا بمفهوم الكارثة بشقيها الطبيعي والإنساني، ويبين أنواعها من حيث نطاقها وتكرارها، وسبل إدارتها، والتعامل مع ظروفها.

ثم يستعرض المفاهيم الأساسية للنزاعات والصراعات، ومستوياتها المتعددة، وأدوات تحليلها، وما يرتبط بها من عنف وتدمير، إضافة إلى آراء المفكرين والمدارس النظرية بمواضيع الحرب وعوامل ظهورها واختفائها، وكيفيات تسوية النزاعات والتدخل لإنهائها.

أما في الفصل الثاني، «التطور التاريخي للعمل الإنساني: من معركة سولفيرينو إلى القمة العالمية الإنسانية بإسطنبول»،

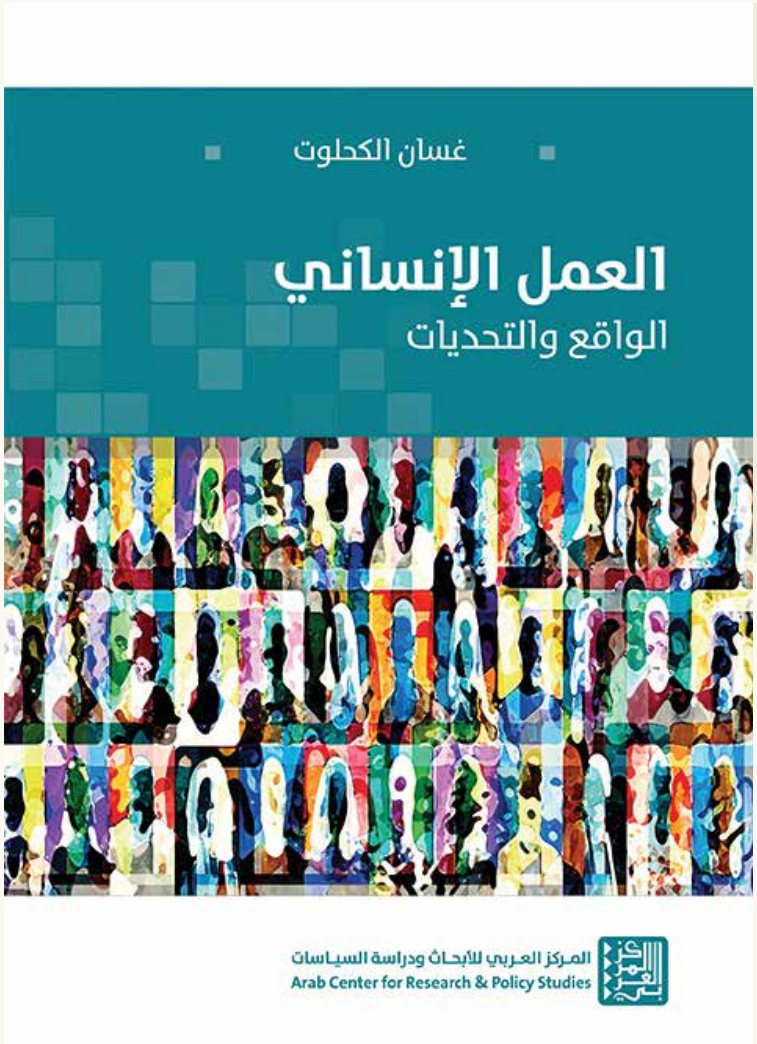

■ غلاف الكتاب

"الكتاب يبحر بالقارئ في جولة إنسانية معرفية ومفاهيمية وتاريخية وتشريعية وقيمية"

"حوكمة العمل الإنساني ضرورة مؤسسية وحاجة مهنية لبلوغ الأهداف المنشودة"

فيؤرخ المؤلف العمل الإنساني، بادئًا بعرض مقدمات تاريخية للنشاطات والأفكار الإنسانية، ثم يبيّن التطور التاريخي من عصر الإمبراطوريات الاستعمارية وما شهده من حروب استخدمت خلالها قوى الاستعمار آنذاك الأعمالَ الإنسانية لتحقيق مآربها، ثم المرحلة التأسيسية الأهم لحياة الإنسانية في أواخر القرن التاسع عشر وما شهدته من بدايات تقنين العمل الإنساني. بعدها، شهد العمل الإنساني في القرن العشرين نموًا متسارعًا في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وحرب البيافرا، والحرب الباردة، والحرب على الإرهاب والربيع العربي في القرن الحادي والعشرين.

مبادئ وأطر

في حين يورد المؤلف في الفصل الثالث، «مبادئ العمل الإنساني»، الأطر المعيارية والقيمية التي تنبع منها الأفكار والفلسفة الإنسانية، والمبادئ التشغيلية وقواعد التوجيه والسلوك للعاملين الإنسانيين، بما يشتمل على نقاط الخلاف الرئيسة بين تنظيرات العمل الإنساني وتطبيقاته. وأهم تلك المبادئ سيادة الدول وعدم إيقاع الضرر وثوابت الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلالية.

كما يقدّم أهم التوجيهات لضمان تفعيل تلك المبادئ، خصوصًا في حالات ظهور موانع للتطبيق، مثل ضغوطات المانحين والحكومات وغيرهم من أصحاب المصلحة، والحواجز القانونية التي تتقاطع مع تلك المبادئ، والصعوبات التي تفرضها الظروف الزمانية والمكانية في سياقات كثيرة.

ثم يتناول في الفصل الرابع، «الأطر القانونية للعمل الإنساني»، أهم البنى القانونية والتشريعات التي حددت مجالات القطاع الإنساني ونطاقات عمله، والهياكل الرسمية المسؤولة عن تفسير وتطبيق الاتفاقات والمعاهدات الدولية والوطنية المرتبطة بمسائل التنظيمات الإنسانية، إضافة إلى تفصيلات القواعد القانونية الأهم وآثارها في أطراف العلاقة وذوي الصلة. كما يعرض أهم مبادئ القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين، مع تركيز أكبر على مسؤوليات وحقوق الحماية للمدنيين والمتضررين من الحروب والعنف، وأهم تقاطعات تلك القوانين، وضرورات تطبيقها وتسلسلاتها الهيكلية.

المعايير والحوكمة

ثم في الفصل الخامس، «المعايير الإنسانية من أجل تحقيق الجودة والمساءلة»، يتطرق المؤلف إلى مجموعة من المبادرات والمقترحات التي أصبحت جزءًا رئيسًا من العمل الإنساني، مثل مدونات السلوك، والميثاق الإنساني والحدود الدنيا للمعايير، وغيرها من الأدلة والإرشادات التي تحكم سلوك الناشطين الإنسانيين على المستويات الفردية والمؤسسية، بناء على مبادئ لا ضرر ولا تحيّز، والحق في الحماية وتقديم المساعدة للمتضررين في المطالبة بحقوقهم.

وفي الفصل السادس، «حوكمة المنظومة الدولية الإنسانية»، فيُعنى المؤلف بمجال فاعلي العمل الإنساني وأطرهم الهيكلية والمؤسسية، فيركّز على منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها الرئيسة وأدوار وكالاتها وهيئاتها المؤثرة في العمل الإنساني، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الغذاء العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. كما يورد مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية، ومقتضيات ومهمات كل منها.

"من تحديات التمويل اتساع الفجوة بين الاحتياجات والموارد وصعوبات التنسيق بين المانحين"

التمويل والتغيرات

أما في الفصل السابع، «تمويل العمل الإنساني»، فيعدد المؤلف أنواع التمويل الذي يقدمه المانحون للمحتاجين، من حيث أنواع أولئك المانحين ومستويات التنسيق بينهم، وأهم الروابط التي تحكم توجهات صرفهم للمساعدات.

كما يتحدّث عن قيمة المساعدات المادية وحيثيات نموها الزمنية، ونسب توزيعها واقتسامها بين المستفيدين، والنزعات السائدة في التمويل الإنساني الحديث، ودور التعاطف الديني والقطاع الخاص في ارتفاع حجم المساعدات الإنسانية المستمر، إضافة إلى أهم التحديات التي ما تزال تواجه تمويل العمل الإنساني، مثل الفجوة بين الاحتياجات والموارد، والعوائق القانونية من جرّاء تشريعات مكافحة الإرهاب، وصعوبات التنسيق بين المانحين، والدور السلبي للعلاقة بين الترويج الإعلامي وزخم ضخ الأموال.

وأخيرًا في الفصل الثامن، «التغييرات في المشهد الإنساني: الواقع والمستقبل»، بيّن المؤلف بعض التغييرات حول مسائل تتعلق بتجريم العمل الإنساني، وارتباطاته بنشاطات الإرهاب والجريمة المنظمة، وغيرها من مظاهر الفساد الأخلاقي والمالي التي تكررت في مناسبات عدة، فضلًا عن اختلاط أجندات الربح والسياسة مع أجندات الإنسانية، والعلاقة الجدلية بين المنظمات الإنسانية والجيوش والقطاعات الأمنية الخاصة والتشكيلات المسلحة.

وتحدّث المؤلف أيضًا عن الأزمات اللامتناهية التي تواجه القطاع الإنساني في مقابل انعدام الحلول، وما يرتبط بذلك من فقدان المهنية والحرفية في الأعمال الإنسانية، ودور ما سبق في تحطيم المبادئ الإنسانية، وتضييق الخناق على العمل الإنساني.

المؤلف.. أكاديمي وخبير في العمل الإنساني

باحث حاصل على الدكتوراه في دراسات الإعمار والتنمية بعد الحرب من جامعة يورك في المملكة المتحدة، وهو رئيس برنامج الماجستير في إدارة النزاع والعمل الإنساني في معهد الدوحة للدراسات العليا.

تغطي خبرته المتخصصة عقدين من الزمن، وتشمل مجالات الاستجابة الإنسانية والتعافي المبكر بعد الحرب وبناء القدرات.

عمل في مواقع مهنية مختلفة، في سويسرا والمملكة المتحدة، وفي بلاد مزقتها الحروب والكوارث مثل فلسطين والعراق واليمن.

كما عمل في منظمات دولية كالأمم المتحدة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والإغاثة الإسلامية عبر العالم، والمنتدى الإنساني في المملكة المتحدة.

كان عضوًا في فرق استجابة إنسانية طارئة في العراق وفلسطين وباكستان وبنغلاديش وليبيا والأردن. كما قدم دورات تدريبية عدة في مجالات العمل الإغاثي والاستجابة الإنسانية وإدارة الكوارث والتعافي المبكر بعد الحرب وإعادة الإعمار.

بما يتناسب مع متطلبات التسويق الإلكتروني ورغبات العملاء

موقع الهيئة..طفرة جديدة في عالم الفضاء الرقمي

شهد الموقع الإلكتروني للهيئة www.iico.org/ar/ تحديثات وتصميمات وإضافة خدمات جديدة بما يتناسب مع احتياجات التسويق الإلكتروني ورغبات العملاء (المتبرعين) ومواكبة أحدث التصميمات والبرمجيات في عالم الفضاء الرقمي.

يأتي هذه التحديث في إطار سعي الهيئة الجاد لتقديم منتجات تسويقية مبتكرة إنسجامًا مع خطتها الاستراتيجية (2020 - 2024) وحرصًا على إصدار الموقع في حلة جديدة تكون أكثر تناسقًا وتماهيًا بين محتوياته وخدماته وأبوابه وتطبيقاته.

واشتملت الحلة الجديدة للموقع على تحديثات نوعية لجميع أجزاء الصفحات ومكوناتها، انطلقت من مفهوم التسويق الذي يعني فن البيع وتلبية احتياجات العميل (المتبرع) بصورة قياسية.

وجاءت عملية التطوير من منطلق أن الموقع الإلكتروني هو سفير الهيئة الافتراضي إلى العالم، وأن التحديث في المواقع الرقيمة ضرورة حتمية لارتباطها بمنصات وبرمجيات أصبحت تتنافس في التجديد ومواكبة ذوق الجمهور الرقمي.

وبموجب التطوير الجديد يمكن المتبرع أو المستخدم أن يقوم برحلة سريعة داخل الموقع تتسم بالسلاسة واليسر حتى اتمام تبرعه، في تحد يفوق المؤسسات المماثلة، كما أصبح بإمكان المتبرع أن يتابع مراحل تطور مشروعه منذ اطلاقه وحتى انجازه بالتنسيق مع قطاع المشاريع.

تطوير البنية البرمجية للموقع جاء بدافع خلق هوية إعلامية وبصرية موحدة ذات لمسة تجديدية وغير متنافرة الأجزاء والمكونات، مقرونة بمجموعة من المهام والخدمات والبرمجيات التي تمكنه من المنافسة في التسويق الإلكتروني.

قامت على تطوير الموقع من ناحية التصميم والخدمات والبرمجيات، والاشراف على قاعدة بياناته، شركة CA - CART POWER وهي شركة روسية متخصصة ومحترفة في هذا المجال، https://cart - power.com/.

> "بإمكان المتبرع أن يقوم برحلة سريعة داخل الموقع تتسم بالسلاسة واليسر حتى اتمام تبرعه"

ومن الإضافات المهمة التي شهدها الموقع إدراج حاسبة الزكاة في صيغة تطويرية غير مسبوقة في أبرز المؤسسات التي اعتمدت هذه الآلية حيث اتسمت بشكل جمالي وسهولة الاستخدام وتصنيف أبواب الزكاة والمشاريع التي تجوز فيها الزكاة.

واشتمل المركز الإعلامي على أيقونات جديدة ومنتجات نوعية في الانفوجرافيك كأيقونة الرسوم البيانية والفيديوهات ومجلة العالمية وغيرها مما يمكن المتصفح من الانتقال والتحرك بسلاسة في أرجاء الموقع، كذلك احتوى الموقع على صفحة مصغرة للمركز العالمي لدراسات العمل الخيري بفلسفة تتبع جديدة.

يتيح الموقع الجديد مجموعة من الخدمات الظاهرة والعديد من الخدمات المخفية، وفي اطار تداعيات وباء «كورونا» وما يفرضه من إجراءات احترازية، تأتي خدمة «أبشر» أو المحصل الجوال وهي خدمة جديدة للتيسير على المتبرعين الكرام.

هذا إلى جانب تحديث صفحات الواجهة الرئيسة والمشاريع والتبرعات والفئات والفرق التطوعية والسلة والدفع والشكر والمدونة بجميع صفحاتها والصفحات الإخبارية ومركز الدراسات التقارير.

ويقدم الموقع خدمات التسوبق بالعمولة والمحصل الجوال وحاسبة الزكاة واسترداد المبالغ المالية وتتبع تنفيذ مشروع وإمكانية تخصيص نوع التبرع (زكاة) وإمكانية إضافة عمولة الفيزا على مبلغ التبرع وأكثر من 14 آلية تبرع مختلفة وخدمة الولاء لتصنيف المتبرعين المسجلين.

وهناك مزايا أخرى عديدة وخدمات إضافية تحققها التطبيقات الجديدة في الموقع، حيث تم تصميمه وفق معايير عالمية.

" Dealing with calls for hatred and discrimination by working to build bridges of dialogue between followers of religions and sects"

■ ■ ■

Current crises are the product of conflict of interests and employment based on selfishness, exclusion and marginalization of the other"

religion, language and race. This protection should include his right to life, living in a healthy and safe environment, and creating a stable environment in which cooperation is manifested as a fundamental pillar in supporting human values, as credibly indicated by Allah's words (And cooperate in righteousness and piety).

Respect for minority rights

Al-Sumait praised what he described as the great efforts undertaken by the European Islamic Forum throughout its journey in working to consolidate the values of coexistence, tolerance, work to respect the rights of minorities, combat all forms of racism, incitement and superiority, and to create a civilized bridge between Islamic institutions and the European people while encompassing all its groups and social components, particularly in light of the growing role of Muslims in public, cultural and economic life in Europe, and the role played by the Western media in feeding the spirit of hatred, hostility and stirring up racial sentiments.

While Al-Sumait acknowledged that Muslims in the West have become a major player that cannot be ignored, and that religious and ethnic minorities in our Arab and Muslim countries have become part of the components of our countries, which cannot be underestimated, he stressed the importance of confronting calls for hatred and discrimination by working to build bridges of dialogue between followers of different religions and sects and focus on shared values, bridging the gap resulting from prejudices, emphasizing the principle of coexistence, expanding the space of understanding and acquaintance, and understanding the importance of diversity and difference, being a firm believer in Allah's words: (O you men! surely We have created you of a male and a female, and made you tribes and families that you may know each other; surely the most honorable of you with Allah is the one among you most careful (of his duty); surely Allah is Knowing, Aware).

He continued: It is also our duty to partner with minorities' children in drawing up a road map that will help them integrate into their communities, while emphasizing their right to preserve their religious, cultural, cultural and sectarian individualities, and pushing them forward towards partnership in civil society and fulfilling their duty to the communities in which they live.

He added: "We in IICO as one of the largest humanitarian institutions in the Muslim world share with the European Islamic Forum the need for Muslims in the West to open up more to their communities, work to highlight the approach of moderation and mainstream in the face of extremism and radicalism, continue efforts to bring views closer and correct negative stereotypes, and to adopt shared aims that guarantee freedom, security and peace for all, and this is what we are keen on in our strategic programs and plans."

Clash of civilizations

He continued: It is time to remove from our dictionaries the negative historical saying "East is East, West is West, and never the twain shall meet", and other sayings that express the inevitability of the clash of civilizations, because these are theories contradictory to the logic of nature, the logic of life and the nature of its development, the logic of history, and the logic of cultural interactions and offerings contributed to by all civilizations and cultures of all walks of life.

He pointed out that religions and sects have never been a source of humanitarian crises, explaining that if we explore the depths of those crises and examine what they bring, we will conclude that these are the product of a conflict of interest and political employment based on the principle of selfishness, exclusion and marginalization of the other.

On the position of Islam on the claim of discrimination, the General Manager said: The Prophet Muhammad was sent to show people among the objectives of his mission a great goal, as he says: "I was sent to complete good morals" and he was sent to save humanity from racism based on different religions, homelands, colors and tongues. This honorable Prophet declared to all mankind more than 1,400 years ago a great charter that goes: "O people, your Lord is one, no favor for an Arab over Non-Arab, no Non-Arab over an Arab, no red skin over black skin, no black skin over red skin, except by piety. Verily, the most honorable of you with Allah is the one who has most piety".

He stressed that Islam is a great human approach where there is no place for fanatics, and that its humanity exceeds all sectarian, tribal, national and ethnic considerations, for the saying of the Prophet Muhammad: "O people, Allah has removed away from you the pride of the pre-Islamic period and the boasting in ancestors. You are sons of Adam, and Adam came from dust" and he said elsewhere: "He is not one of us who calls to tribalism. He is not one of us who fights for the sake of tribalism. He is not one of us who dies following the way of tribalism."

As representative of Dr. Maatouq at the European Islamic Forum

Al-Sumait: Keen to consolidate the approach of moderation and mainstream in the face of extremism and radicalization

Eng. Badr Saud al-Sumait, General Manager of the International Islamic Charity Organization, stressed that the coexistence of followers of cultures, religions and sects depends on the respect that each party has for the other, recognizing the right to disagree, working to refute false accusations and negative stereotypes promoted by the media against Islam and Muslims, rejecting the political employment of the phenomenon of intimidation against Islam, and the need to work to correct the image of Islam in the educational curricula.

This was a statement contained in his recent speech delivered as a representative of the IICO President Dr. Abdullah Al-Maatouq on "Zoom" before the General Assembly of the European Islamic Forum in the presence of the Forum president Abdul Wahid Niyazov and an elite of Muslim leaders and prominent religious and political figures.

Al-Sumait stressed the importance of dialogue to be maintained and based on interaction among civilizations and cultures, whatever the challenges may be, in order to help humanity in its constant and persistent search for advancement in living conditions, improving the conditions of human life, creating opportunities and human dignity.

Values of dialogue and convergence

He added that the General Assembly of the Forum term represents, along with other activities of the forum, important platforms for working to raise issues of interest to the Islamic nation, emphasizes the values of dialogue and convergence as a way of coexistence, and establishes the positive relationship between different followers of religions, cultures and civilizations.

Al-Sumait addressed the attendees by saying: It is opportune that the holy month of Ramadan coincides, given its great purposes, with this forum considering its noble objectives, thus reflecting the honor of time with its venerable sanctity, from which we are inspired by the values of mercy, facilitation, tolerance and solidarity, with the honor of the meeting through which we look forward to working to promote the values of peace, mutual understanding and peaceful coexistence.

He continued: The world faces unprecedented challenges, due to the repercussions of the pandemic (Covid19) and its various changes that have set the world to a real test, to test its ability to overcome the cycle of political differences, racial conflicts and hate address, and transit to a work cycle that promotes the values of coexistence, interdependence and cohesion in the face of this common destiny, while focusing on man regardless of his

"The coexistence of cultures, religions and sects followers depends on the extent to which each respect each other"

■ ■ ■

Cultural interaction contributes to improving the conditions of human life and human dignity

■ ■ ■

The pandemic has set the world to a real test of its ability to face common destiny

■ ■ ■

False accusations and negative stereotypes promoted by the media against Islam should be addressed"

rice, 10 kg sugar, a 4-liter food oil package, 12 cans of beans, a sauce packet, 2 kilos of milk, 6 packets of pasta, 12 cans of beans and half a kilo of tea.

At the forefront of the justification for the establishment of this relief project is the tragic conditions experienced by displaced Yemenis by war and unrest who were forced to flee their towns. Many others have lost their livelihood for several factors, mainly the ongoing war, insecurity, and instability, escalated by the Corona pandemic, which has forced them all to stay at home. They were left without income or livelihood, and the lack of employment opportunities in the areas of displacement, as well as the irrational and escalating rise in prices due to the collapse of the Yemeni economy, and the inability of the vast majority of displaced families to provide the necessary minimum living requirements.

Among the effects and results in it has targeted and worked to achieve include supporting and assisting the poor and needy, reviving the values of solidarity and social unity, contributing to reducing the spread of diseases resulting from malnutrition, working to introduce pleasure, and bringing a life joy to or the poor and needy, who have been deprived of any joy, especially children.

The outcome of the project was that the targeted families received an integrated food basket that would be sufficient for a whole month, as well as contributing to alleviating the suffering of psychologically displaced families by securing their food needs for an appropriate period. This in return achieved wages and rewards for the white hands of donors and philanthropists of the State of Kuwait and volunteer teams working to provide food for their brothers in Yemen.

This line of support contributes to easing pressure on the local authority and stakeholders in Marib, which is home to more than 3 million displaced people, spread over 140 camps, some of which are under bombardment.

In turn, the beneficiaries expressed their appreciation and gratitude to their brothers in Kuwait, the Emir, the government, the people, and IICO, for this humanitarian support, which contributes to alleviating their suffering and pain.

IICO continues to provide urgent relief to the needy, those affected and the families most in need in countries suffering from unrest and poverty and being keen to stand by the Yemeni people and work to alleviate the suffering of displaced and affected families and provide them with a decent life. Voices and calls of distress rise, locally and nationally, as a predicted great famine that would continue and will claim thousands of innocent lives across brotherly Yemen, with thousands of families joining the "Club of the Poor", which has become widespread in the Yemeni homeland from one end to another.

According to this year's Yemen Humanitarian Needs Assessment Study, 10.6 million Yemenis are unable to meet their food needs, including five million with severe food insecurity, and 1.6 million people in need of nutrition services, including 850,000 severely malnourished children.

Some 13.4 million people suffer from the lack of access to safe drinking water, 12 million do not have adequate sanitation facilities and 8.4 million lack access to basic healthcare services.

Some 7,566 displaced people benefited

Distribution of 1,261 integrated food baskets in Yemen

IICO recently launched an urgent relief project for displaced and affected Yemeni families in Marib province where it distributed 1,261 integrated food baskets, to the benefit of 1,261 families, equivalent to 7,566 people.

This assistance comes in the context of the "Kuwait next to you" campaign, which has been going on for years, aimed at supporting and relieving vulnerable, displaced, and most needy families, especially with the advent of the holy month of Ramadan, especially since most families cannot meet their need for food because of the difficult living conditions experienced by brotherly Yemen.

The project was implemented as part of humanitarian and relief support provided by Kuwaiti philanthropists through the International Islamic Charity Organization and with the participation of the Fingerprints Foundation for Yemeni Development accredited in the Ministry of Foreign Affairs system. The total cost of the emergency relief project was US$ 64,941 and took one week to complete, to speed up relief and meet the requirements of displaced families of food needs.

In order to provide basic goods to needy families, a single basket costing about $50 was made up of 25 kilograms of flour, 10 kg

"IICO is keen to alleviate the suffering of the Yemeni people in the context of the campaign "Kuwait is by your side"

■ ■ ■

Most Yemeni families cannot provided their food needs during the holy month of Ramadan"

cilitate their ability to understand and interact with their words and link them to their Arabic language, culture, and homeland.

The program is also keen to discover the talents of students in different fields such as calligraphy, chanting, oratory, memorizing and writing Arabic poetry, and strengthening the bonds of brotherhood and sense of belonging.

In addition, a number of students participated in the Knights of Bayan competition in Arabic, which was held at the level of Turkey and some achieved advanced positions. Other students participated in a media product that promotes belonging to the language and the country with which the skill of speech and common sense was applied.

The program's administrators monitored a range of positive effects of recognizing the importance of Arabic to parents of students by touching on the positive effects of children's association with their language and instilling good values and morals in students through role models, language sections, tips, and lessons promoting the values that teachers are keen to provide and follow.

The program's pros also surfaced in assigning students some social educational tasks towards their families through the use of language, which contributes to instilling positive values practically in them, as well as strengthening students' association with their homeland and introducing them to their culture and cities through the lessons and assignments requested from them to increase their sense of belonging.

The positive impact of attending the lessons in person remains as preferential when as and when these can be held given their important role in promoting communication and the relationship between students and teachers.

85% of parents demanded that a second level of the program be provided to enhance the level of their children in Arabic while paying attention to the associated ethical values and connotations and instilling them in children to complement the educational and learning process.

The program's implementers recommended the need to expand the scope of the project and increase the number of beneficiaries in the coming occasions, due to the high turnout and limited seats available. They recommended repeating the project to cover as many of the target groups as possible that need the program more urgently, in addition to continuing to integrate remote education and some attendance activities as much as possible, thereby enhancing understanding and fathoming and further instilling the accompanying values.

They also stressed the importance of establishing some extra-curricular recreational activities as much as possible that contribute to the consolidation of themes, education, and eloquence in children.

In order to enable them to read, write and learn the Holy Quran

440 displaced students participate in the "Abjad" Arabic language program

440 students from the displaced sons passed the curriculum of "Abjad" program intended to teach Arabic using "e-learning system" funded and supervised by IICO.

The main idea of the program is to work to save children and displaced students from ignorance and illiteracy in Arabic, enable them to read and write, and learn the Holy Quran.

Of the objectives set by the program's organizers is to preserve the Arabic language and sound grammar of students studying in Turkish schools, to preserve the Islamic and national cultural values of children and targeted students, to deepen the student's connection to the Arabic culture and to promote social values, and to enable children to read and understand the Holy Quran.

The program, carried out by the Hema Youth Association, brought together displaced students living in many Turkish cities: Antioch, Rihaniya, Islahiya, Yayladag, Boenyugun, Gaziantep, and Istanbul.

The "How do I learn my language?" curriculum comes at 4 educational levels, and the students were distributed into 22 class-

> " The "How do I learn my language?" curriculum comes in 4 education levels and distributes students into 22 classrooms
>
> ■ ■ ■
>
> Preserving the Islamic and national cultural values of children and deepening the student's connection to Arab culture "

rooms. A team of students participated through "Zoom", and another team participated in the classrooms taking into account preventive health measures, with the aim of enhancing understanding, increasing interaction and overcoming some of the obstacles of distance learning.

The program's deliverables were to enable participating students to learn basic skills and rules in Arabic, teach the minimum literacy skills of the student in classical Arabic to the beneficiary targets, enhance students' association with the Qur'an and fa-

Through this project, IICO seeks to provide a decent life for families living in the desert under inhuman conditions and to move them to an integrated city that provides them with education, health, employment opportunities and drinking water.

The Fourth Fraternity City, an integrated pilot project to house 105 poor families, each consisting of 7 individuals.

In addition to the housing units, the city includes a mosque, three primary, middle and secondary schools, a health clinic, an artesian well and waqf shops.

Each house, which is a hope and ambition of every poor family, is built on an area of 45 meters and consists of a 16-metre room, a 20-metre lounge, a kitchen, a toilet and a fence surrounding the house.

The mosque is an Islamic beacon of great importance in the life of the individual and society where Islamic rituals and education were held. Hence the city had to include a mosque of 225 meters with 8 toilets and a minaret 13 meters high.

In order to overcome ignorance and capitalize on education, the city included three schools, a primary school consisting of 6 classes, 3 administrative offices and 6 toilets, while the middle school comprises 4 classes, 3 administrative offices and 4 toilets, as well as a secondary school consisting of 3 classes, 3 administrative offices and 3 toilets.

With the desertification the poor lives through, the importance of the artesian well that will bring life to the city's construction area is paramount. It is planned the new city area will be equipped with a solar pump, as well as livestock watering basins.

The operational aspect of the city has not been overlooked by IICO, as it has attached two Waqf shops to the city, in an effort to create a permanent financial resource that will help poor families to live and operate service facilities.

Complementing the typical image of the city, the importance of the five-room health clinic, patient waiting room, laboratory, patient ward, doctor's room and nurses' room is an urgent essential need to provide basic health care that they lack for funds and inability to travel far away in search of medical treatment.

Appreciation and Gratitude to members of "Fraternity Team"

IICO extended the highest regards, appreciation and gratitude to the members of the team for its great success in conveying the suffering of the poor of the Chadian people with sincerity, dedication and seriousness.

In letters of thanks to each member, IICO stressed that these blessed efforts had had a major impact on the success of the "Fraternity City 4" campaign and reached its targets in a record period of time.

The city also has a vocational training centre, which seeks to develop the technical abilities and professional skills of young people and girls, consisting of 4 rooms and 4 toilets.

The Qur'an Memorization Center in each city established by IICO in cooperation with its volunteer teams remains an important platform for teaching children and girls the Holy Quran. The center consists of two rooms for boys and girls and 4 toilets.

In recent years, IICO has adopted quality projects that have sustainable impact as part of its strategic plan 2020-2024 to empower people with needs, and to build people culturally, socially and economically to be able to bring positive action around them.

The dream of thousands of weary individuals

The Fourth Fraternity City, A qualitative project to transit families from the life in huts to a decent life

The people of Chad were delighted with the opening of the third Fraternity City and laying of the foundation stone for the fourth Fraternity City, as part of IICO's quest to establish integrated cities for the poor, providing them with shelter, education, health services, drinking water, mosque and employment opportunities. It is hoped that such projects will contribute to a qualitative shift in the lives of the poor.

The Fraternity Team, led by Adel Al-Azmi, managed a unique humanitarian epic in collaboration with IICO's marketing teams. The team, which also included Dr. Ahmed Abdel Malik, Nasser Al-Mae and Ahmed Al-Owais, succeeded in conveying the suffering of poor Chadian families living in thatched huts, lacking the lowest human life standards.

Poignant and painful human images and scenes expressed by the team through many encounters with poor families who do not have their daily sustenance. When it was the time for fast break in this holy month of Ramadan these families had not started fire in their huts to cook food. The team members wondered what they had to eat? A question that went without answers.

Their conditions are shabby and extremely poor to an extent that their children find nothing to cover their bodies with. While the team inspected the conditions of these families in the deserts,

"In two days, the good people raised about KD 500,000 in a humanitarian epic full of giving

■ ■ ■

The fraternity team conveyed the suffering of Chad's poor from within their caves with professionalism, sincerity and mastery"

they found two children walking adrift, one without clothes. Dr. Abdul Malik took off a piece of his clothes and offered it to them to protect him from the sun heat.

In a humanitarian demonstration inspired with the values of brotherhood, integration and compassion under the slogan "Good brings us together", the good people interacted with the appeals of the team, and achieved human epic mixed with the values of giving, quality and generosity. As a result, the costs of the fourth Fraternity City could be afforded during the first two days of the holy month.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

خيرك عنا

مساجد | آبار | كفالة أيتام | زكاة مال

باقة متنوعة من
مشاريع الخير والبرامج
نضعها في متناول أيديكم

khayriyanet

www.iico.org

الخط الساخن 1808 300

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

مدينة صباح الأحمد الخيرية

ريف إدلب - شمال سوريا

المنجز
1270
بيتاً

- مدرسة ابتدائي وإعدادي (1)
- مستوصف صحي (1)

المتبقي

- **530 بيتاً**
- مدرسة ابتدائي/ إعدادي (2) — 37,240 د.ك
- مستوصف صحي (2) — 19,523 د.ك
- مدرسة ثانوي — 44,700 د.ك
- 2 بئر ارتوازي — 22,066 د.ك
- مخبز آلي — 38,969 د.ك
- سوق تجاري — 17,300 د.ك

تكلفة البيت
333 د.ك